الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: التـــــاريخ

النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في آسيا 1954-1962م

(الصين وأندونيسيا كنموذج)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستير تخصص: تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر

إعداد الطالبة:

نسيمة العاقل

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
أحمد رواجعية	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
عبد الكامل جويبة	أستاذ محاضر (أ)	مشرفا
نور الدين مقدر	أستاذ مساعد (أ)	مناقشا

السنة الجامعية: 1436-1437هـ/2015-2016م

** شكر وعرفان **

الحمد وده احمده وٌستعينه مما رزقني به من نعمة ولى ٌن ٌاتني لى انجاز هذا البحث والصلاة والسلام لى سيد محمد ولى ~ وصحبه وسلم سلا كثيرا.

في البداية ٌتقدم بخالص امناني إلى أستاذ اكتور المشرف لى هذا البحث "عبد الكامل جويية" تقدرا لى النصائح والإرشادات التي قدا لي التي سادتني في انجاز هذا العمل.

مع شكري وتقدري لجميع ٌساتذة التاريخ في امعة المسيه ومن بنهم أساتذة ان رافقوني لال مشواري اراسي في الجامعة.

كما ٌتقدم بجزيل الشكر إلى عمال مكبة الساة لى ما قدموه لي من مسا دات وسهيلات

نسيمة

إهداء

ُهدي هذا العمل إلى ان سقطوا لى درب الثورة من ُل تحرر الجزار وننعم نحن لحرية وستقلال.

والى ُول من نطقه اسمها وغمرتي بحبها وحانها إلى التي ُرت دربي وزرعت في وداني أمل لمواصـ مشواري العلمي إلى التي شتهي المسان نطقها ورفف عين لوحشتها إلى التي لمتني ُن لا ُفشل ولمتني ُن ُكافح حتى انجح "ُمي الحبة" حفظها الله وُطال الله في عمرها

إلى من نقش لى مدران فؤادي تمثال المحبة والصفاء ورسم لى قلبي صورة المحبة والإ اء وسقا ني من يوع الصدق والوفاء إليك من ُن الفخر تزاز "ُبي الغالي" حفظه الله وُطال في عمره.

إلى مصدر عطائي وشحنتي أبدية إلى ان غرسوا في قلبي الرفعة والعفاف إلى ان هم سندي وحمايتي في هذه انيا ُخواتي زيب، فطيمة، وردة، زيب، وُخوتي الجمعي ، عبـ د النور، سليم، محمد، وُولادهم سر، جواد، ماد، لامة، ُرم.

إلى من جمعتني بهم ُلى وُسمى لاقة حاة صديقاتي وعشت معهم ُجمل وُروع لحظات حاتي وهيبة، ربعية، صبرينة، رندا، فطيمة، رحيمة، نجاة، شهرة، سارة، انتصار، فطيمة، ريمة، جميـ نوال.

مقدمة

كان ميلاد الثورة الجزائرية كمحصلة نهائية للمقاومة الشعبية، والعسكرية، والسياسية، تأكيدا على ضرورة الانتقال إلى الكفاح المسلح لتحقيق المبادئ التي طالما نادت بها الحركة الوطنية، وفق إستراتيجية تتضمن من جهة تقوية الجبهة الداخلية بتسخير كافة الإمكانيات لمادية والبشرية، ومن جهة أخرى السعي لتدويل القضية الجزائرية وا ٍخراجها من الإطار الاستعماري الفرنسي بتكثيف النشاط السياسي والدبلوماسي على الصعيد الدولي، وفي هذا الإطار كان لزاما على الثورة الجزائرية أن تعمل، وفق الإستراتيجية التي حددها بيان أول نوفمبر، على استقطاب مختلف شعوب العالم وخاصة الشعوب الآسيوية حيث اعتمدت عليها كسند سياسي قوي في الدفاع عن عدالة قضيتها في المحافل الدولية، لأنها كانت تؤمن إيمانا قاطعا بأن مواجهة الاستعمار الفرنسي لا تقتصر على الكفاح المسلح وحده، بل أن هذا الكفاح لا يتوج بانتصار حقيقي إذا لم يواكبه عمل دبلوماسي ودعم خارجي، ومن هذا المنطلق عملت قيادة الثورة على ترسيخ هذا التوجه، وهذه الخاصية الدبلوماسية التي اتصفت بها الثورة، لم تكن نتيجة عفوية لكنها كانت نتيجة طبيعة لمسيرة الحركة الوطنية في الجزائر.

وبعد فترة من الزمن انكشف الاستعمار الفرنسي على حقيقته الذي كان يصر على عدم الاعتراف بالقضية الجزائرية، وكل هذا ساعد على تزويد الثورة ببعد عالمي واضح وجعل تجربتها تخترق الحدود المحلية، لتسمو إلى مستوى التجربة الثورية التي تشمل على دروس مؤكدة من شأنها أن تفيد حركات التحرر في العالم.

-أسباب اختيار الموضوع:

- طبيعة تخصصي في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر أوجد لدي الرغبة في تناول موضوع النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في آسيا.

- معرفة السبل الدبلوماسية التي اعتمدتها الثورة الجزائرية لتدويل قضيتها في المحافل الدولية

تسليط الضوء على الدول الأسيوية التي كانت أكثر دعما للقضية الجزائرية التي تنوعت أشكال دعمها.

إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية البحث حول الجهد الكبير الذي بذله رجال الدبلوماسية الجزائرية خلال الثورة التحريرية خاصة في الدول الأسيوية من أجل التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية، لنصل إلى السؤال الجوهري: فيما تمثل نشاط البعثات الدبلوماسية للثورة التحريرية في آسيا للتعريف بالقضية الجزائرية وكسب دعم وتأييد الشعوب الأسيوية؟ ويندرج ضمن هذه الإشكالية الأسئلة الفرعية التالية:

1- ماهي النشاطات الأولى للدبلوماسية الجزائرية للتعريف بالقضية الجزائر ية على المستوى الدولي؟

2-ما مدى حجم الدعم المعنوي الدبلوماسي الذي قدمته مختلف الدول الأسيوية للجزائر من أجل إنجاح قضيتها في المحافل الدولية؟

3كيف دعمت الصين وا ٍندونيسيا الجزائر في المحافل الدولية؟

مناهج البحث:

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة اتبعت المنهج التالي:

-**المنهج التاريخي الوصفي:** تم الاعتماد عليه في عرض الوقائع وتتبع الأحداث وسردها كرونولوجيا خاصة وان الموضوع يتناول الدعم والنشاط الدبلوماسي للقضية الجزائرية من طرف الدول الأسيوية في الفترة الممتدة بين 1954-1962.

-وكذا **المنهج التحليلي** الذي استخدمناه في تحليل المعلومات المستقاة من مختلف المصادر والمراجع، كما اعتمدنا على المنهج المقارن في مقارنة دور هذه الدبلوماسية في كل من نموذجي الدراسة.

قائمة المصادر والمراجع المعتمدة:

كتاب "الدبلوماسية بين الأمس واليوم" والذي أفادني في التعريف بالدبلوماسية وكذا مذكرات مصالي الحاج والذي أفادتني في التعرف على النشاط الذي قام به مصالي الحاج، للتعريف بالقضية الجزائرية بالإضافة إلى كتاب مريم الصغير مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962، والذي أفادني في التعرف على المواقف الدول العربية وكيفية دعمها للقضية الجزائرية.

-**صعوبات البحث:** ويمكن حصرها في ما يلي:

-قلة المصادر والمراجع التي تتحدث عنها النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية خاصة في الدول الأسيوية الغير عربية والتي كانت بعيدة عن الجزائر.

-طبيعة الموضوع التي تركز فقط على جانب النشاط الدبلوماسية دون التطرق للجوانب الأخرى.

خطة البحث:

ارتأيت إلى تقسيم موضوعي إلى فصل تمهيدي وفصلين، الفصل التمهيدي بعنوان الدبلوماسية الجزائرية ويندرج ضمنه مبحثين والمبحث الأول بعنوان تعريف الدبلوماسية والمبحث الثاني المعنون بالدبلوماسية الجزائرية وجذورها التاريخية، أما الفصل الأول فهو بعنوان النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في الدول العربية ويندرج ضمنه ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان النشاط الدبلوماسي في سوريا ولبنان والمبحث الثاني بعنوان النشاط الدبلوماسي في السعودية والعراق والمبحث الثالث بعنوان النشاط الدبلوماسي في الكويت والأردن واليمن، أما الفصل الثالث بعنوان النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في بقية الدول الآسيوية الصين واندونيسيا نموذج ومقسم إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول كل من الفيتنام والهند، المبحث الثاني ماليزيا وأفغانستان واليابان، المبحث الثالث النشاط الدبلوماسي في الصين واندونيسيا

المبحث الأول: مفهوم الدبلوماسية.

المطلب الأول: لغـة.

إن كلمة الدبلوماسية مقتبسة أصلا من "دبلوم" وهي تلك الوثيقة التي تسلم لكل مكلف بمهمة شهادة على صحة تكليفه بها، فيحظى بثقة المبعوث إليه، فيوفر له التسهيلات الضرورية لأدائها على الوجه المطلوب.

وبالنسبة إلى الدبلوماسية هي قديمة قدم الإنسان، اعتمدتها المجتمعات البشرية لتنظيم العلاقات بينها على أسس تكفل لها التعايش المنظم المستقر.[1]

وقد تأتي الدبلوماسية استئنافا لحروب طويلة مستعصية، فتحقق لأطرافها بالمفاوضة والحوار ما استعصى عليهم بالدمار. ولا يكتفي المتفاوضون في أغلب الأحيان بإيجاد الحلول للمواجهات القائمة، بل يحاولون بنفس المناسبة تصفية الأجواء من كل ما يشوبها مستقبلا من خلافات محتملة. وتتعهد الأطراف المتعاقدة على احترام مضمون الاتفاق شكلا ومضمونا، وكل إخلال ببنوده أو انتقاص لكرامة الساهرين على تطبيقه يؤول على أنه ترشيح لمنطق القوة من جديد.[2]

والدبلوماسية من حيث موضوعها، فإن العلاقات بين الجماعات الإنسانية بقدر ما تقوم على التعايش السلمي فهي لا تخلو من نزاعات المصالح والنزوع إلى السيطرة على الآخر، ولذلك فإن الموضوع الأساسي للدبلوماسية يتمثل في إنهاء النزاعات بالطرق السلمية.

فالرسالة الدبلوماسية قديمة بقدم تشكل المجموعات البشرية، وسيادة العلاقات فيما بينها، والتي لم تكن دوما علاقة تعايش وتساكن، مما أدى على هذه المجموعات منذ القدم

---

[1]- صالح، بن القبي: **الدبلوماسية بين الأمس واليوم، الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 01 نوفمبر 1954، الجزائر، 1998، ص: 37.

[2]- المرجع نفسه، ص: 37.

البحث عن وسائل للحوار والتفاوض، لتفادي التنافر والتقاتل وما يترتب عنهما من ديمومة للنزاع وامتداد لرقعته.[1]

ويراها "هارولد نيكلسون" أنها "مشتقة من الفعل اليوناني دبلوم، ومعناه يطوي، إشارة إلى الوثائق المطوية بشكل معين صدرت عن السلطة العليا في الإمبراطورية الرومانية، ثم أصبحت تعني حفظ الوثائق الرسمية ودراستها.[2]

وتذكر دائرة المعارف البريطانية أن كلمة الدبلوماسية بمعناها الحديث، قد استعملت لأول مرة سنة 1796 في إنجلترا، بعد توقيع معاهدة ويستفاليا 1648، وبعد حرب 30 عاما في أوربا، وأن هذه المعاهدة هي التي أحدثت فكرة إحداث التمثيل الدائم بين الدول، وذلك لوصف البعثات التي تتولى الدول إيفادها لتمثل مصالحها والتفاوض باسمها والتعبير عن إرادتها والدفاع عن مصالحها، ثم جاء مؤتمر فيينا سنة 1815 لينظم التشكيلات الدبلوماسية على النحو المعمول به حاليا.[3]

المطلب الثاني: اصطلاحا

الدبلوماسية هي علم لأنها تتطلب قواعد وأصول تحكم ممارستها وكيفية تطبيقها بين أشخاص القانون الدولي، كما أنها فن تطبيقها يستلزم الموهبة وفن الإقناع عند من يكلف بممارسة هذه الوظيفة، فضلا على أنها قانون وتاريخ ومؤسسة ومهنة.[4]

فاصطلاح الدبلوماسية يقوم على أساسين هما وجود دولة سيدة وحكومة تمثيلية وهو ما يستخلص من التعاريف التي تتضمنها الموسوعات السياسية والقانونية، وتعرف

---

[1]- عامر، رخيلة: **الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية "الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962"**، دار هومة، الجزائر، 2007، ص ص: 88-89.

[2]- حسن، قادري: **الدبلوماسية والتفاوض**، منشورات خير جليس، الجزائر، 2007، ص: 09.

[3]- فادي، خليل، محمد حسون وآخرون: **تاريخ الدبلوماسية، قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية**، منشورات جامعة، دمشق، 2008، ص ص: 19-20.

[4]- قادري: المرجع نفسه، ص ص: 10-11.

الدبلوماسية بما يلي: "هي ما يختص بالعلاقات بين الدول وهي فن التفاوض بين الحكومات".[1]

والأهداف الدبلوماسية بصفة عامة هي:

-مراقبة مجريات الأمور والأحداث الدولية.

- حماية مصالح الدولة وضمان ديمومتها وتطويرها.

- المفاوضة في كل ما يهم الدولة بشكل مباشر وغير مباشر.

وهنا يجب أن نشير إلى أن هناك فرق بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية، فالدبلوماسية هي طريقة وأسلوب تنفيذ تتلك السياسة، حيث تشير السياسة الخارجية إلى مضمون، أما الدبلوماسية فإنها تعني الطريقة والأسلوب، وعليه فالقائمين على وضع السياسة الخارجية ليسوا هم بالضرورة القائمين على تنفيذه.[2]

المبحث الثاني: الدبلوماسية الجزائرية وجذورها التاريخية.

من البديهي أن المكانة التي وصلت إليها الدبلوماسية الجزائرية أثناء الثورة لم تنطلق من العدم وا ٍنما كانت لها جذور وممارسات تمتد في تاريخها إلى دولة الأمير عبد القادر في بداية القرن التاسع عشر في ممارسات أحزاب الحركة الوطنية الجزائرية.

المطلب الأول: دبلوماسية الحركة الوطنية الجزائرية خلال القرن العشرين:

أولت أحزاب الحركة الوطنية اهتمام بالغ للدبلوماسية كجزء من نشاطها ونضالها ضد الاستعمار ومن بين هذه الأحزاب:

1-1-جمعية العلماء المسلمين الجزائريين:

عندما تم اللقاء ما بين العلماء المتخرجين من مختلف المدارس، بنادي الترقي الذي تم تأسيسه سنة 1929 بمدينة الجزائر، أين كان الشيخ العقبي المتكون بالمملكة العربية

[1]- رخيلة: المرجع السابق، ص: 89.

[2]- خليل: المرجع السابق، ص: 19.

السعودية يتمتع بتأثير كبير بجريدته "الإصلاح" ليأتي تاريخ 05 ماي 1931 حيث قامت هذه الحركة بتأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين برئاسة الشيخ عبد الحميد بن باديس.[1]

فكانت الجمعية كما ذكر الإبراهيمي: "إن جمعية العلماء حررت العقول، وصقلت الأفكار، وأيقظت المشاعر، والنتيجة لذلكم كله هي تحرير الأبدان لأن الأولى مدرجة إلى الثاني"، وهذا لإنقاذ الشعب الجزائري وتقوية وتثبيت مقوماته الحضارية، ولم تكتفي الجمعية بذلك فقط بل تجاوزته إلى إقامة علاقات سياسية مع قوى سياسية داخل الوطن وخارجه.[2]

وكلف الشيخ الإبراهيمي رفقة الفضيل الورتلاني القيام باتصالات ثقافية وسياسية مع الدول العربية والإسلامية، وانتقلا إلى العراق وزارا السيد محمد فاضل الجمالي، قبيل انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة.[3]

في باريس، وطلبا منه إثارة القضية الجزائرية في الأمم المتحدة بصفته ممثلا لعراق ونائبا لرئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة.

1954/01/16 أصبح فاضل الجمالي رئيس وزراء العراق، وكانت رئاسة مجلس الجامعة العربية من نصيب العراق يومئذ، فاغتنم البشير الإبراهيمي هذه المناسبة ووجه بيانا له ترجاه فيه أن يعرضه على مجلس الجامعة (شارحا له حالة الجزائر والجزائريين في البيان).[4]

كما سمحت المشاركة الجزائرية (الجمعية) في المؤتمر الإسلامي المنعقد بجنيف 1931، وفي المؤتمرات من أجل الوحدة العربية بالقدس 1931، وجنيف 1935، والقاهرة

---

[1] Mohamed Teguia:**l'Algérie en guerre,** office des publication universitaire, Alger,2007,P35

[2]- كريمة، عرعار: **دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في حشد دعم المشرق العربي للثورة الجزائرية**، شهادة ماجستير، قسم التاريخ، باتنة، 2006، ص ص: 15-16.

[3]- سليم، العايب: **الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي** ر سالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2011، ص: 42.

[4]- العايب: نفسه، ص ص: 59-60.

1938، بتعميم المواضيع المحددة بالمناسبة التي تتناول قضية التحرر من نير الاستعمار على أنها نقطة أساسية أولية سابقة لبناء الأمة العربية الكبرى.[1]

المطلب الثاني: دبلوماسية التيار الاستقلالي(نجم شمال إفريقيا،حزب الشعب،حركة إ ح د)

أ-نجم شمال إفريقيا:

أسس مصالي مع جماعة من الجزائريين عام 1925 جمعية دينية تحت اسم "الإخوة الإسلامية"، وبعد تجربة ما يقرب من سنة فكر في إنشاء حركة سياسية، وقد بدأ الاتصال في أكتوبر 1925، وفي جوان تأسست جمعية نجم شمال إفريقيا وكان هو أمينها ثم رئيسها.[2]

ورسم النجم هدفه الأساسي هو مساعدة شمال إفريقيا ككل، وله الفضل في إنشاء "المنظمة الوطنية" وبعد انفصاله عن الأحزاب الخاصة بتونس والمغرب، وكان هدفه هو استقلال المغرب والجزائر وتونس.[3]

ويذكر مصالي أن في نهاية جانفي 1927، أخبرني "الحاج علي" أن مؤتمرا ذا أهمية سيعقد في بروكسل من أجل الكفاح ضد الإمبريالية، ومن أجل استقلال الشعوب المضطهدة، وسيجمع بين القارات الخمس شخصيات سامية، وعلينا بتحضير وثائق لإعداد برنامج سياسي، فتم الإعلان عن برنامج الاستقلال السياسي وحدة شمال إفريقيا وذلك بكيفية عالمية.[4]

---

[1] - Mohamed Teguira : Op cit, P 36.

[2] - محمد، فنانش، محفوظ، قداش: **نجم شمال إفريقيا 1926-1937، وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص: 71.

[3] Ali Haroun, Massali Hadj de l'étoile nord Africaine au MNA, Casbah, Alger, 2006, PP 7-8.

[4] - مصالي، الحاج: **مذكرات مصالي الحاج 1898-1938**، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، ت: محمد المعراجي، منشورات ANEB، الجزائر، 2007، ص ص: 139-140.

ولقد كان هذا المؤتمر أكبر حدث سياسي على المستوى العالمي، لأنه لأول مرة اجتمع الضعفاء ضد الأقوياء منددين بأعمالهم الجائرة، وكان يمثل ثمانية ملايين من العمال المشتركين في النقابات المختلفة.[1]

فبمشاركة النجم في هذا المؤتمر كان له أثر كبير في التعريف بالقضية الوطنية الجزائرية وطرحها على المسرح الدولي، حيث شكل هذا المؤتمر منعرجا حاسما في تاريخ النجم من حيث طريقة الكفاح والنضال وطبيعة المطالب الوطنية، وعلى رأسها الاستقلال الوطني الكامل وا ٕنشاء جيش وطني وا ٕلغاء قانون الأهالي.[2]

وحقق وطنيو النجم نتائج مهمة في بروكسل منها دعم المؤتمر لبرنامج النجم، وكانت أولوية القضية الوطنية الفكرة الأساسية التي خرج بها هذا المؤتمر.[3]

كما نلاحظ أن الحزب لم يقتصر نشاطه فقط على المواجهة المباشرة مع الاستعمار، وا ٕنما عمل على التعريف بالقضية الجزائرية على مستوى المنظمات الدولية، فقد وجه الحزب في 02 جانفي 1930 خطابا إلى عصبة الأمم حيث عرض فيه الأحوال التي تعيشها الجزائر في ظل الاحتلال الفرنسي. وكان القصد من هذا التقرير هو إخراج القضية الجزائرية إلى المحافل الدولية بعدما كانت حبيسة أدراج الحكومة الفرنسية.[4]

---

[1]- محفوظ، قداش: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**، ت: محمد بن البار، ج1، دار الأمة، الجزائر، 2011، ص ص: 268-269.

[2]- مومن، العمري: **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا "إلى جبهة التحرير الوطني"**، دار الطليعة، الجزائر، 2003، ص: 36.

[3]- قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، المصدر السابق، ص ص: 269-270.

[4]- سليمان، قريري: **تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954**، شهادة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية، باتنة، 2011، ص: 74.

ب- حزب الشعب الجزائري:

تأسس هذا الحزب في 26 جانفي 1937 على أثار حل حزب نجم شمال إفريقيا، وقرر مصالي إنشاء هذا الحزب الذي يحمل نفس المبادئ التي قام عليها حزبه المنحل.[1]

وعرف حزب الشعب اتساعا على المستوى الخارجي واتصالاته أصبحت واسعة مع بقية الحركات المغاربية والعربية والإسلامية.

فأعد حزب الشعب ملف ضخم عن الجزائر من كل الجوانب التاريخية والقانونية والسياسية والجغرافية والإدارية والاقتصادية للتعريف بالقضية الجزائرية تعريفا شاملا ودقيقا، لأن جل العرب كانوا لا يعرفون إلا القليل عن الجزائر وخاصة جامعة الدول العربية، لم يكن لها وثائق عن الجزائر. وهذا يدل على أن حزب الشعب الجزائري كان له مؤسسة حزبية متكاملة لها كوار أصحاب خبرة وكان محمد خيضر والشاذلي المكي يمثلان الحزب في مكتب المغرب العربي.[2]

ج- حركة انتصار الحريات الديمقراطية:

عندما حل حزب الشعب وزج بكثير من مناضليه في السجن، بقى آخرون يعملون في السر فجددوا تأسيس حزبهم باسم "حركة انتصار الحريات الديمقراطية" عام 1946.[3]

واتجهت اهتمامات الحركة على الصعيد الدولي إلى ضرورة التعريف بالقضية الجزائرية في المحافل والمؤتمرات الدولية. على أنها قضية تصفية استعمار وتقرير مصير، وا إلى كسب دعم الدول المستقلة خاصة منها العربية وتفعيل التضامن في إطار الشمال الإفريقي والمغاربي.[4]

---

[1]- العايب: المرجع السابق، ص: 61.

[2]- أحمد، بشيري: **الثورة الجزائرية والجامعة العربية**، ط2، دار ثالة، الجزائر، 2009، ص: 23.

[3]- يحيى بوعزيز: **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص: 354.

[4]- عبد القادر جيلالي، بلوفة: **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1939-1945 في عمالة وهران**، ط1، دار الألمعية، الجزائر، 2011، ص: 142.

حيث أرسل وفدا برئاسة الشاذلي المكي إلى مصر في 22 مارس 1945، وذلك من أجل إحاطة الرأي العام العربي بالقضية الجز ائرية، والتنسيق مع الأحزاب المغربية المتواجدة بالقاهرة.[1]

كما قام مصالي الحاج بإرسال نداء إلى الأمم المتحدة في ديسمبر 1948، ذكر فيه بتاريخ المسألة الجزائرية وأصولها، وذكر بوجود الأمة الجزائرية قبل 1830.[2]

وفي سبتمبر 1951 شارك مصالي في النشاط الدبلوماسي للحزب، حيث قام بجولة من فرنسا إلى الشرق الأوسط حيث قام باتصالات، وطلب مساعدات، لكنه لم يجد آذانا صاغية إلا لدى عاهل المملكة العربية السعودية، الذي وعد مصالي بعرض قضية الجزائر في الأمم المتحدة.[3]

وفي نفس الاتجاه عكست قرارات المؤتمر الثاني لحركة انتصار الحريات الديمقراطية 4-6 أفريل 1953 في الجزائر العاصمة النشاط السياسي الدولي للوطنيين، علما بأن الكتلة العربية الآسيوية تمثل ظاهرة بارزة على الساحة الدولية، ونظرا لأهميتها واهتمامها بقضايا شمال إفريقيا، أصبحت هذه الكتلة أفضل وأهم سند خارجي لنا.

وفيما يلي نذكر أهم المشاركات التي حضرتها الحركة من أجل التعريف بالقضية الجزائرية:

1-المشاركة في المؤتمر الدولي للسلام، والمهرجان العالمي للشبيبة بمدينة براغ بتشيكوسلوفاكيا في عام 1947، وقد تم تقديم عريضة بشأن القضية الجزائرية.

2- المشاركة في المؤتمر المناهض للإمبريالية لبلدان آسيا وا إفريقيا في جويلية 1948، حيث قدمت الحركة عريضة تم المصادقة عليها لصالح مجلس جزائري ذي سيادة.[4]

---

[1]- قريري: المرجع السابق، ص: 262.

[2]- قداش: تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية، المرجع السابق، ص ص: 176-177.

[3]-محمد، حربي: **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، ت: كميل قيصر داغر، دار الكلمة، لبنان، 1983، ص: 57.

[4]- العمري: المرجع السابق، ص ص: 101-102.

3-مذكرة مصالي الحاج إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها المنعقدة في شهر ديسمبر 1948، وهي عبارة عن تقرير شامل جاء تحت عنوان "تقرير مائة وثماني عشرة سنة من الاستعمار".

4- المشاركة في المؤتمر الثاني المناهض للإمبريالية لبلدان إفريقيا وآسيا في فيفري 1949.[1]

المطلب الثالث: التيار الليبرالي.

لم يكن له في مرحلة ما قبل الأربعينيات وفي ميدان السياسة الدولية مواقف خارجة عن الإطار الرسمي للسياسة الفرنسية، ما عدا بعض المبادرات ذات الطابع الدولي التي تخص المغرب والعالم الإسلامي، غير أنه عام 1942 جمع لقاء بين "فرحات عباس" و"بن جلول" مع "روبرت ميرفي" الممثل الخاص للرئيس الأمريكي روزفلت باعتباره مساند لتحرر المستعمرات لذا حرر عباس نصا على شكل بيان وأرسله له.

وشارك الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري عام 1948 مع حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في المؤتمر المضاد للإمبريالية لشعوب آسيا وا إفريقيا، وفي 1950 طالب فرحات عباس الولايات المتحدة الأمريكية بإعانة الشعوب المضطهدة في القضاء على الاستعمار وذكر بالالتزامات الواقعة من طرف الأمم المتحدة من أجل تحرير الدول المستعمرة.[2]

[1]- العايب: المرجع السابق، ص: 52.

[2]- نفسه، ص ص: 52-53.

الدبلوماسية الجزائرية كانت لها أبعاد تاريخية قبل الثورة التحريرية، لكن مع اندلاع الثورة توجب على قادتها ومفجريها الاهتمام بهذا الجانب لما له من أهمية بالغة في التعريف بالقضية الجزائرية، وطرحها في المحافل الدولية، كقضية عادلة تعبر عن مطالب شعب له الحق في تقرير مصيره بنفسه، وكسب تأييد الدول في مختلف أنحاء العالم، فتوجهت بخاصة إلى الدول العربية سواء الإفريقية أو الآسيوية منها باعتبارها الحليف الطبيعي للقضية الجزائرية، في إطار النضال والمصير المشترك من سيطرة القوى الإمبريالية، والتي اعتبرت القضية الجزائرية قضية العرب قاطبة، وليست قضية الجزائر فقط، فلم تبخل هذه الدول على الجزائر بدعمها المادي أو المعنوي أو الدبلوماسي، وسوف نتطرق لذكر الدول الآسيوية العربية التي ساهمت في دعم القضية الجزائرية في المحافل الدولية.

المبحث الأول: سوريا ولبنان

المطلب الأول: سوريا.

لقد كانت تربط سوريا بالجزائر علاقات تاريخية، وكانت سوريا دائما سباقة في تلبية أي نداء قومي، فقد قامت هذه الأخيرة بدعم الثورة الجزائرية سياسيا وعسكريا وماديا. لهذا نجد أن الثورة الجزائرية منذ تفجيرها في أول نوفمبر 1954، قد لاقت اهتماما من الرأي العام العربي السوري، وكان أول تجاوب مع الثورة الجزائرية من طرف سوريا عندما ندد مجلس النواب السوري بالممارسات والأعمال الوحشية التي يقوم بها الاستعمار الفرنسي في حق الشعب الجزائري.[1]

كما لعبت سوريا بعضويتها في الجامعة العربية دورا كبيرا في دعم القضية الجزائرية، من خلال تصريح المندوب السوري 1955 بأن فرنسا تهدف من وراء تماطلها في منح

[1]- أحمد، سعيود: **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (01 نوفمبر 1954-19 سبتمبر 1958)**، د ط، د ن، 2002، ص: 67.

الجزائر إلى عزلها عن كل من تونس والجزائر، كما سعت جبهة التحرير الوطني من خلال وفدها الخارجي إلى استغلال كسب دعم سوريا.[1]

وفي هذا الإطار قرر الوفد الخارجي الجزائري في جويلية 1956، القيام بزيارة إلى سورية لكسب الدعم المعنوي والسياسي للقضية الجزائرية من خلال النشاطات الثقافية التي تندرج ضمن إطار الأسابيع الثقافية الجزائرية بدمشق، وانتهت الزيارة التي اعتبرت إيجابية بفتح مكتب لتمثيل الجزائر بالعاصمة السورية دمشق، وكلف بتسييره عبد الحميد مهري*.[2]

ومنذ هذه الزيارة زاد الاهتمام السوري حكومة وشعبا بالقضية الجزائرية، فعلى المستوى العلمي، فتحت المجال للطلبة الجزائريين لطلب العلم والمعرفة، حيث بلغ عدد الطلبة المقيمين في دمشق 107 طالبا"، وكانوا معفيون من دفع رسوم الدراسة، وهذا تم بعد الاتفاق الذي عقده ممثل جبهة التحرير الوطني مع السيد عبد الحميد مهري، ووزير التربية والتعليم السوري،[3] وقد تكلم أحمد توفيق المدني في كتابه عن الاحتفالات والمهرجانات الثقافية سنة 1958 في العاصمة السورية دمشق وخاصة تلك التي حظيت بالرعاية السامية للرئيس السوري، وهذه الاحتفالات والمهرجانات كانت مناسبة تضامنية تجسدت فيها مظاهر البعد التضامني مع الجزائر قيادة وشعبا.[4]

---

[1]- مريم، الصغير: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص: 73.

*- عبد الحميد، مهري: مناضل مرموق السمعة، سجل حضوره القوي في نضال الحركة الوطنية وثورة التحرير، ساهم في الحياة السياسية في عهد الاستقلال، ولد في قرية واد الزناتي بعمالة قسنطينة في 03 أفريل 1926، من أسرة محافظة. عبد القادر، نور: **هذه الجزائر ذكريات وحقائق**، ط1، دار هومة، الجزائر، 2006، ص: 160. وكذلك المجاهد: العدد 33، 19 سبتمبر 1958.

[2]- الصغير: المرجع السابق، ص: 73.

[3]- أحمد توفيق، المدني: **حياة كفاح، (مع ركب الثورة التحريرية)**، الجزء الثالث، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر: 1982، ص: 207.

[4]- نفسه، ص: 477.

وقبل ذلك وفي 29 جانفي 1957، عقدت لجنة الاتصال للشعب العربي السوري اجتماعا درست فيه التطورات الدولية والأحداث التي تعيشها الجزائر، وقررت اللجنة في الأخير شن إضراب شامل في كامل القطر السوري، كما وجهت اللجنة نداء إلى كل الشعوب العربية تحث فيه على تقديم المزيد من الدعم المعنوي للشعب الجزائري، كما أرسلت اللجنة برقية إلى هيئة الأمم المتحدة تطلب منها إدراج القضية في جدول أعمال الجمعية العامة في دورتها القادمة.[1]

ولقد كان ممثل جبهة التحرير الوطني يندرج ضمن قائمة الوفد السوري، كمستشار له، وبفضل مساعدة سوريا تمكن الوفد الجزائري من المشاركة في الدورة العاشرة لهيئة الأمم المتحدة.[2]

ويمكن أيضا أن نستشف الموقف التضامني للجمهورية العربية السورية على المستوى الرسمي من خلال التصريحات والخطابات التي كان يدلي بها رئيس الهيئة الرسمية في سوريا.[3]

والدعم السوري للثورة الجزائرية لم يقتصر على الجانب السياسي والمعنوي فقط، بل تعداه إلى الدعم المال والسلاح، وعلى هذا الأساس استطاع الوفد الجزائري بدمشق الحصول على وعد من رئيس الجمهورية السورية بتدعيم الثورة بالسلاح،[4] من مخازن الجيش النظامي السوري نفسه، مع تأمين وصوله إلى الثوار المجاهدين بالداخل، وبالنسبة لجمع الأموال لفائدة الثورة الجزائرية يذكر أحمد توفيق المدني بأنه تم تشكيل هيئة شعبية بدمشق كلفت بجمع الأموال وتقديمها إلى مكتب الجبهة بالعاصمة السورية الذي يقوم بوضعها في البنك

---

[1]- علي الغربي، أبو الوليد: **من أيام ثورة الفاتح نوفمبر 1954**، إضراب الثمانية أيام جانفي-فيفري 1957، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، د ت، ص: 05.

[2]- إسماعيل، دبش: **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009، ص: 86.

[3]- أبو الوليد: المرجع السابق، ص: 05.

[4]- المدني: المصدر السابق، ص: 343.

بدوره، وقد كان يشرف على هذه الجماعة الرئيس السوري شكري القوتلي،[1] كما قام الرئيس السوري بالتبرع بصك مالي قيمته 1.800.000 ليرة سورية لصالح مكتب جبهة التحرير الوطني بدمشق، أما فيما يتعلق بمسألة السلاح قامت الحكومة السورية بدعم الثورة السلاح حسب الظروف، حيث تم تشكيل لجنة عرفت بلجنة السلاح، بغرض تسهيل عملية جلبه وا ٍرساله للجزائر،[2] بالإضافة إلى تدريب فرق من أعضاء جيش التحرير بما فيها التدريب على الطيران العسكري، وكان الطلبة الجزائريون هناك يعاملون كسوريين ويشاركون في الاحتفالات والأعياد الوطنية الرسمية كجنود وضباط سوريين مرتدين الزي العسكري السوري ويشاركون حتى في الاستفتاءات الوحدوية، مثل الاستفتاء على الوحدة بين سوريا ومصر.[3]

وفي الختام يمكن القول أن سوريا قامت بتقديم الدعم للثورة الجزائرية بمختلف صوره وجوانبه، وظلت كذلك طيلة مرحلة الثورة وحتى حصلت الجزائر على استقلالها 1962.

مكتب دمشق –سوريا:

كان مكتب جبهة التحرير الوطني بالعاصمة السورية يستغل أي حدث وطني أو دولي في سوريا ليقوم بالتحسيس للقضية الجزائرية، وقد تساهلت الحكومة السورية مع ذلك، بل وأكثر من هذا فقد كان ممثل جبهة التحرير الوطني بها يدرج ضمن قائمة الوفد السوري للمشاركة في مختلف المؤتمرات سواء منها الإفريقية أو الآسيوية، وكثير من الأحيان الدولية،[4] وقد جاء هذا التضامن السوري مع الجزائر لأسباب قومية مرفوقة بالتجربة الاستعمارية المشتركة للشعبين السوري والجزائري، فكلاهما عانى من ويلات نفس المستعمر وهو الاستعمار الفرنسي، ويظهر النشاط الدبلوماسي لممثلي جبهة التحرير الوطني

---

[1]- المدني: المصدر السابق، ص: 300.

[2]- الصغير: المرجع السابق، ص: 79.

[3]- دبش: المرجع السابق، ص: 86.

[4]- بركاهم، الواسع: **مكاتب جبهة التحرير الوطني بالمشرق العربي، مكتب دمشق – روسيا**، الأردن، مذكرة شهادة الماستر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012، ص: 32.

بالعاصمة السورية دمشق من خلال المشاركة في مختلف المؤتمرات سواء التي كانت تعقد في ديار سوريا أو خارجها، والتي وكانت سوريا تشاركت فيها خارج ديارها.[1]

المطلب الثاني: لبنان

كان للاستعمار والمعاناة والمواجهة المشتركة للشعبين الجزائري واللبناني ضد الاستعمار الفرنسي تأثير متميز في تعميق التضامن القومي الطبيعي بين الشعبين الجزائري واللبناني، فرغم قلة الإمكانيات المادية فإن التضامن وتدعيم لبنان للقضية الجزائرية كان مكثفا ومستمرا من بداية حتى نهاية حرب التحرير.[2]

وفي الجانب الدبلوماسي فقد اعترفت لبنان بالحكومة المؤقتة في 14 جانفي 1959، ولقد تداولت الصحف اللبنانية منها النهار والأنوار هذا الاعتراف الرسمي، وبهذه المبادرة قامت الحكومة المؤقتة بإرسال وفد عنها إلى بيروت التي وصلها في 28 أفريل 1959، وكان في استقباله رئيس الحكومة اللبنانية شخصيا السيد رشيد كرامي، وأثناء هذا الاستقبال خص الوفد الجزائري بمطار بيروت باستعراض عسكري أدى للوفد الجزائري تحية الشرف.[3]

كما كان ومنذ أن طرحت القضية الجزائرية كقضية عربية ودولية كانت لبنان من الدول العربية الأعضاء في هيئة الأمم المتحدة، والتي تقدمت مع مجموعة من الدول العربية والآسيوية بمذكرة لتسجيل القضية الجزائرية في الفاتح أكتوبر 1956، وهو تاريخ انعقاد الدورة الحادية عشر للأمم المتحدة.[4]

كما كان للموقف الرسمي اللبناني إلى جانب الأقطار العربية الأخرى تأثير فعال في تعبئة المواقف الدولية، للوقوف إلى جانب القضية الجزائرية العادلة ومناقشة الموضوع بطريقة شرعية والعمل على إقناع الجميع بضرورة إعطاء الشعب الجزائري الحرية المطلقة

---

[1]- الصغير: المرجع السابق، ص: 290.

[2]- دبش: المرجع السابق، ص: 86.

[3]- الصغير: المرجع السابق، ص: 290.

[4]- نفسه، ص: 291.

في تقرير مصيره، ذلك ما أكده السيد جانب السلام رئيس الحكومة اللبنانية أُناء تدخله أمام الدورة الخامسة عشر للأمم المتحدة في أكتوبر 1960.[1]

لقد قامت الحكومة المؤقتة بإنشاء مكتب لجبهة التحرير الوطني في العاصمة بيروت في عام 1958، وقد أوكلت مهمة تسييره إلى المناضل إبراهيم كابويا،* الذي بقي فيها إلى غاية 1961، وكان إلى جانبه السيد مولود بوقرموح، وعلى الرغم من وجود لبنان تحت نوع من الهيمنة الفرنسية، إلا أن الوضع الذي وجد فيه هذا المكتب كان بلا مقابل، وأن الحكومة اللبنانية تجاوزت الضغط الفرنسي وسمحت للمكتب بالنشاط داخل الأراضي اللبنانية، الذي لم ينحصر في جانبه الرسمي إنما شمل الجانب الشعبي بما في ذلك الحركات الجماهيرية.[2]

قام المشرفون على هذا المكاتب ببيروت بحملة إعلامية حول الأوضاع في الجزائر في أوساط المسؤولين والأحزاب السياسية، ومدراء الجرائد العامة، وعلى إثر نداء الهلال الأحمر الجزائري من أجل التكفل باليتامى الجزائريين، قام المكتب بالاتصال بالجمعيات الخيرية اللبنانية من أجل إيجاد اسر لبنانية تتبنى بعض اليتامى، أما من حيث الدعم المالي فإن الأوضاع في لبنام لم تكن تسم، حسبما جاء في تقارير وزارة الخارجية،[3] لذلك عهدت الحكومة المؤقتة إلى التركيز على الدعم المعنوي الذي فاق كل تصور تمثل في إجراء السلطة اللبنانية بوقوفها إلى جانب الحكومة المؤقتة على مبادرة الرئيس الفرنسي شارل

---

[1]- دبش: المرجع السابق، ص: 86.

*- هو مناضل من منطقة المسيلة، كان ضابط في الولاية الأولى، رئيس بعثة بيروت 1959-1961، ثم كوناكري في غانا، ثم سفيرا للجزائر في عمان 1962. أنظر: عمر، بوضربة: **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ديسمبر 1952-جانفي 1960**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010، ص: 246

[2]- الصغير: المرجع السابق، ص: 279.

[3]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 247.

ديغول في تصريحه بتاريخ 16 سبتمبر 1959،[1] والتأييد التام لسياستها وهو ما عبر عنه وزيرها للخارجية عند استقباله للسيد بوقرموح عشية صدور بيان الحكومة الجزائرية.[2]

المبحث الثاني: المملكة العربية السعودية والعراق:

المطلب الأول: المملكة العربية السعودية

لقد أبدت المملكة العربية السعودية تأييدها المطلق للقضية الجزائرية قبل انطلاق الثورة،[3] فقد كانت السعودية تبعث بإعانات مالية إلى مصر باعتبارها مقرا للوفد الخارجي للثورة، والذي كان يضم في صفوفه كل من أحمد بن بلة*، محمد بوضياف، حسين آيت أحمد، محمد خيضر، وقد أكد الوفد الخارجي هذا الدعم من خلال برقية عاجلة بعث بها وفد جبهة التحرير الوطني من القاهرة في 04 نوفمبر 1957 إلى الملك السعودي يطلب فيها إعانة مالية لمواصلة الكفاح المسلح.[4]

وفي 11 ديسمبر 1957، زار وفد بقيادة أحمد توفيق المدني السعودية، حيث حظي هذا الوفد باستقبال خاص على شرف الملك السعودي الذي قام شخصيا باستقبال الوفد، ووافق على تلبية مطالبهم.

ومع بداية 1958، أتيحت للوفد الخارجي فرصة القيام بزيارة إلى السعودية، وذلك للمرة الثانية على التوالي، وهذا العمل يندرج ضمن نشاط الجبهة في البحث عن مصادر

---

[1]- الصغير: المرجع السابق، ص: 295.

[2]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 248.

[3]- سعيود: المرجع السابق، ص: 67.

*- بن بلة: ولد بمغنية بتلمسان 1915/12/25، كان مناضل في حزب الشعب، قائد المنظمة العسكرية، كان عضو في المنظمة الخاصة، كما كان أحد أعضاء الوفد الخارجي للثورة في مصر إلى يوم اختطاف الطائرة المغربية من طرف فرنسا. أنظر: محمد، عباس: **خصومات تاريخية في كواليس التاريخ**، دار هومة، الجزائر،

[4]- المدني: المصدر السابق، ص: 359.

التموين من الدول العربية،[1] وقد كللت هذه الزيارة بعقد اتفاق مبدئي بين الوفد الخارجي والملك السعودي جاء فيه تأكيد السعودية على تسديد نفقاتها اتجاه القضية الجزائرية.

وفي 06 مارس 1959 زار الوفد الجزائري السعودية برئاسة فرحات عباس*، رئيس الحكومة المؤقتة، وكان في استقبالهم الملك السعودي الذي سلم الوفد مليار فرنك فرنسي، وتعهدوا بتدعيم مالي آخر كضريبة مالية سعودية مقابل ضريبة الدم التي تدفعها الجزائر، كما خصصت السعودية 250 ألف جنيه سنويا لحرب التحرير الجزائرية، سلمت عن طريق الجامعة العربية، بالإضافة إلى ذلك حدد الملك يوم 15 شعبان يوم الجزائر لجمع التبرعات المالية.[2]

ومن المواقف المشهودة لملك السعودية سعود بن عبد العزيز التقاط صورة له بمقر الأمم المتحدة بنيويورك وهو يستعرض العلم الجزائري.[3]

وعلى الصعيد الدبلوماسي فقد بعثت السعودية ببرقية لمجلس الأمن تنوه فيها بالقضية الجزائرية، غير أن هذا الأخير لم يعرها أي اهتمام، وبالرغم من أن هذا العمل لم يعد بفائدة تذكر على القضية الجزائرية؛ إلا أنه كان بمثابة أول دعم يقدم للثورة التحريرية على الصعيد الدولي.[4]

كما كانت السعودية من الدول التي لم تقطع دعمها المادي عن الثورة وبهذا الموقف الشجاع تجاه القضية الجزائرية والثورة التحريرية، استطاعت أن تبرهن للجميع أن الشعب

---

[1]- الصغير: المرجع السابق، ص: 226.

* - واحد من الشخصيات السياسية البارزة على الساحة الوطنية خلال القرن 20، اشتهر بنضاله السياسي الطويل قبل عام 1954، ثم اندمج في الثورة بعد أن فشلت كل المحاولات السلمية التي بذلها من أجل نيل الحقوق في إطار الشرعية الفرنسية. سعيد بورنان: **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 18730-1962**، ج2، ط2، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص: 71.

[2]- دبش: المرجع السابق، ص: 79.

[3]- محمد عباس: **نصر بلا ثمن – الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر، ص: 291.

[4]- سعيود: المرجع السابق، ص: 68.

الجزائري شعب مسلم له الأولوية في الدعم المادي والمعنوي، لذا راحت تهز السياسية الفرنسية من العمق من خلال دفاعها المستميت عن القضية والشعب الجزائري في المحافل الدولية.[1]

نشاط مكتب جدة – السعودية:

أنشئ مكتب جدة في أفريل 1958، وترأسه عباس بن الشيخ الحسين،* وقد ذكر تقرير وزارة الخارجية أن هذا المكتب على عكس كل مكاتب القسم العربي الأخرى عانى مكتب جدة من معوقات عرقلت نشاطه نوعا ما ولعل أهمها القيود المفروضة من قبل النظام السياسي للملكة العربية السعودية، وكذلك وجد ممثل مكتب الجزائر نفسه مجبرا للقيام بإجراءات عديدة قبل التمكن من مباشرة حملة جمع الإعانات.[2]

وخلال موسم الحج، والتي يعتبر مؤتمرا هاما لجمع مئات الآلاف من الشعوب العربية والإسلامية من القارات الخمس، وقد استغل ممثلو مكتب جدة هذه الفرصة الهامة وقاموا بالدعاية في صفوف الحجاج، وأقاموا مخيما سمي "مخيم الجزائر" رفع عليه العلم الجزائري، وأقيم معرض بالصور عن الثورة الجزائرية، وعرضت فيه أيضا بعض المطبوعات والخرائط واللافتات وكان الهدف من ذلك هو الاحتكاك بالحجاج من مختلف الجنسيات.[3]

كما اتصل ممثل المكتب بالعلماء المشرفين على الحرم النبوي، من أجل دعوة المسلمين خلال مواعظهم لدعم إخوانهم الجزائريين في جهادهم، من باب نصرة المسلم

---

[1]- الصغير: المرجع السابق، ص: 229.

* - عضو بجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، ممثل جبهة التحرير الوطني ثم الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بالمملكة العربية السعودية، انتدب بالبعثة الخارجية لجبهة التحرير الوطني سنة 1956، ثم ترأس المجلس الإسلامي الأعلى. حربي: **جبهة التحرير الأسطورة والواقع**، المصدر السابق، ص: 403.

[2]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 242.

[3]- نفسه، ص: 244.

لأخيه، كما تمكن المشرفون على الحملة من توزيع صكوك إكساب لجمع التبرعات، التي قدرت قيمتها الإجمالية 22969 ريال سعودي، وهي القيمة الإجمالية لحصيلة موسم الحج.[1]

المطلب الثاني: العراق

لقد اعتبرت الحكومة العراقية القضية الجزائرية قضيتها الوطنية، بل أكثر من ذلك اعتبرت الكفاح كفاحها، ومن هذا المنطلق سارعت إلى تقوية جهودها إلى توفير المال والسلاح إلى الجيش الجزائري للاستمرار في كفاحه ضد الاستعمار الفرنسي.[2]

ولم يقتصر الدعم العراقي للثورة على الجانب المالي والمعنوي فقط، بل شمل الجانب السياسي أيضا، وقد سجل أول موقف تضامني سنة 1956 على المستوى الشعبي، بتنظيم حملة لجمع الأموال عن طريق التبرعات التي قدرت قيمتها بـ75 ألف دينار قدمتها الحكومة العراقية للجزائر.[3]

ففي شهر أفريل عام 1960، إثر الزيارة التي قام بها الوفد الجزائري إلى بغداد برئاسة كريم بلقاسم*، تمكن من الحصول على مبلغ من المال وشحنة من الأسلحة كدعم مادي للثورة الجزائرية، كما أوفت الحكومة العراقية في شهر مارس 1961، بالوعد الذي تضمنه البيان المشترك لهذه الزيارة، والقاضي بدفع مليون دينار عراقي.[4]

---

[1]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 245.

[2]- عما، بن سلطان وآخرون: **الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص: 291.

[3]- الصغير: المرجع السابق، ص: 90.

* - من مواليد 04 ديسمبر 1922 بذراع الميزان، كان عضوا في حزب الشعب وحركة انتصار الحريات الديمقراطية، كما كان عضوا في لجنة الستة وقائد منطقة القبائل، شارك في التحضير لمؤتمر الصومام، وأصبح الرجل القوي في الثورة بصفته عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ وأحد الباءات الثلاث. أنظر: محمد، زروال: **الإشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذج**، وزارة المجاهدين، الجزائر، د س، ص: 73.

[4]- الصغير: المرجع السابق، ص: 91.

وفي نفس السنة قامت الحكومة العراقية بإرسال مساعدات مالية تمثلت في شحنة من المواد الغذائية والألبسة إلى جموع اللاجئين الجزائريين المقيمين في المخيمات على الأراضي التونسية الواقعة بالمحاذاة مع الحدود الجزائرية.[1]

كما تميز التأييد العراقي الدبلوماسي بربطه بالتدعيم العسكري والدعوة لاستمراريته كاختيار محتوم لانتصار حرب التحرير واستعماله كوسيلة ضغط دبلوماسية من أجل تعبئة الرأي العام العالمي لصالح القضية الجزائرية، كما كان للنشاط الدبلوماسي العراقي على مستوى العلاقات الثنائية دورا فعالا لمساندة القضية الجزائرية.[2]

ومن جهة أخرى فتحت العراق كلياتها العسكرية أمام الطلبة الجزائريين تحت نفقاتها، وقد بلغ عدد المتخرجين من هذه الكليات حوالي أربعون طالبا برتبة ملازم ثاني، كما بلغ عدد الجزائريين الذين كانوا يدرسون بكلية الطيران سبعة وعشرون طالبا تخرج منهم خمسة طيارين سنة 1962.[3]

لم يتوقف الموقف العراقي شعبا وحكومة في مساندة حرب التحرير الجزائرية، دوليا كقضية تحرر عادلة فقط، بل امتد حتى إلى استغلال العر اق أية فرصة لعلاقاته الثنائية لتوظيفها لصالح القضية الجزائرية، فخلال زيارة وفد حكومي أندونيسي للعراق أصدر وفدي الحكومتين بيانا مشترك أدانا فيه الاستعمار الفرنسي مطالبته بفتح مفاوضات سريعة ومباشرة من أجل استقلال الشعب الجزائري.وبنفس النشاط والتعبئة كانت مو اقف العراق في المحافل الدولية.[4]

إن التأييد العراقي للجزائر كان جديا ملتزما ونتائجه كانت ملموسة ومؤثرة إيجابيا على مسار الثورة الجزائرية، وهذا بإشراف القيادات الجزائرية التي عايشت المساعدات العراقية

---

[1]- الصغير: المرجع السابق، ص: 92.

[2]- دبش: المرجع السابق، ص: 92

[3]- الصغير: المرجع السابق، ص: 92.

[4]- دبش: المرجع السابق، ص: 92-93.

المادية والعسكرية والمالية، ومواقف العراق السياسية والدبلوماسية، داخل وخارج الوطن العربي، وذلك ما عبر عنه السيد فرحات عباس بعد زيارته للعراق.[1]

لقد أعطى الشعب العراقي والحكومة العراقية دعما كبيرا للقضية الجزائرية بمختلف أشكاله وأنواعه سواء كان ماديا أو معنويا أو دبلوماسيا، وذلك من أجل كسب معركته ضد النظام الإمبر يالي المتمثل في الاستعمار الفرنسي.

نشاط مكتب بغداد بالعراق:

ترأس هذا المكتب السيد أحمد بودة[2] إلى غاية 15 سبتمبر 1958، حيث تم تعويضه بالسيد بوبحية حامد، وقد استغل هذا الأخير التغييرات التي حصلت في العراق على إثر الثورة ضد النظام الملكي الرجعي، وا ٍعلان النظام الجمهوري في كسب الدعم المادي والمعنوي للنظام العراقي الجديد خصوصا على صعيد المحافل الدولية،[3] حيث قامت الحكومة العراقية بمساعي لدى الحكومات الآسيوية لتمويل السياسة المشتركة قصد تأييد تحرير الجزائر، وكذلك الضغط الدبلوماسي والاقتصادي والثقافي على فرنسا.[4]

وفي هذا الإطار أبلغت الحكومة العراقية مسؤول مكتب بغداد في شهر ديسمبر 1958 بأن العراق أخذت المبادرة بتقديم مشروع المقاطعة الاقتصادية الشاملة لفرنسا، من طرف كل الدول العربية، وهذا أمام المجلس الاقتصادي للجامعة العربية، وفي شهر جوان 1959، تقدم السيد بوبحية بطلب إلى وزير الخارجية العراقي من أجل التدخل لدى ممثلي

---

[1]- دبش: المرجع السابق، ص: 98.

[2]- من عين طاية بضواحي الجزائر العاصمة، انضم إلى صفوف حزب الشعب الجزائري سنة 1937، كان عضوا في اللجنة المركزية من 1938 إلى 1956، وكذلك عضو في المكتب السياسي من 1939 إلى 1958، مثل جبهة التحرير في العراق ثم في ليبيا إلى غاية 1962. حربي: المصدر السابق، ص: 416.

[3]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 227.

[4]- سعيود: المرجع السابق، ص: 72.

الدول المعتمدة دبلوماسيا في العراق من أدل دعم القضية الجزائرية في الأمم المتحدة، وهو ما تم فعلا مع سفيري اليابان والهند.[1]

كما كان هذا المكتب يقوم بأنشطة إعلامية كان الهدف منها هو إعلام الشعب العراقي الشقيق وسلطاته الرسمية وكذا الممثليات الدبلوماسية المعتمدة به بتطورات القضية الجزائرية وكسب الدعم اللازم لها على كامل المستويات، كما قام المكتب بتوزيع بعض الوثائق والمطبوعات المتعلقة بالثورة على الصحفيين والمتعاطفين الذين يؤدون زيارات مجاملة لمقر المكتب بالعاصمة العراقية بغداد.[2]

المبحث الثالث: الكويت والأردن واليمن

المطلب الأول: الكويت

لقد وجدت القضية الجزائرية تفهما ودعما معنويا من طرف السلطات والشعب الكويتيين،[3] ويمكن استعراض موقف الدعم المادي والمعنوي الكويتي من خلال تجاوب الشعب والشارع الكويتي مع أحداث الثورة التحريرية، فعلى المستوى الشعبي عبر الكويتيون عن تضامنهم بتنظيم أسابيع جزائرية سنوية لجمع التبرعات المالية بواسطة لجنة كويتية خاصة لمناصرة الثورة حرب التحرير الجزائرية.[4] بالإضافة إلى ذلك كانت السلطات تخصم جزء من المداخيل العامة لتدعيم الثورة الجزائرية، و أسست لجانا لجمع التبرعات المالية لصالح الجزائر ساهم صوت الجزائر الذي كان يذاع بالكويت ثلاث ساعات في الأسبوع في اتجاه منطقة الخليج العربي في مضاعفة المساعدات والتبرعات المالية للثورة الجزائرية.[5]

---

[1]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 232.

[2]- نفسه، ص: 228.

[3]- دبش: المرجع السابق، ص: 92.

[4]- الصغير: المرجع السابق، ص: 326.

[5]- دبش: المرجع السابق، ص: 90.

لقد كانت المساعدات الكويتية للقضية الجزائرية منذ وهلتها الأولى سنة 1954، فقد اقترنت بمؤازرة وجدت ترجمتها من كافة الأصعدة المعنوية والإعلامية والسياسية، كما أن الكويت أدركت أنه لزاما عليها دعم هذا الشعب الجزائري الشقيق.[1]

هذا بالنسبة للدعم المادي، أما الدعم المعنوي فتمثل في الاهتمام المتزايد الذي كانت تتلقاه الوفود الجزائرية عند كل زيارة للكويت، ومن الزيارة التي قام بها الوفد الجزائري في 25 أفريل 1959 برئاسة فرحات عباس، والتي حضر فيها أميرها عبد الله سالم الصباح، وميوله عن مدى تضامن وتأييد إمارة الكويت حكومة وشعبا للثورة الجزائرية.[2]

المطلب الثاني: الأردن

رغم إمكانياته المحدودة، ورغم نظامه السياسي الملكي المحتوي البريطاني الولاء، كان الأردن قد قدم دعما قويا للثورة تضمن هذا الدعم تظاهرات منتظمة ومستمرة.[3]

وقد لعب الأردن دورا فاعلا في دعم ومساندة القضية الجزائرية على الصعيد الدولي، لتصل في العمل على إدراج هذه القضية على جدول أعمال المنظمة الدولية ومناقشتها، وتقديم المشاريع والمقترحات وا إجراء الاتصالات بهدف الوصول إلى حل سلمي عادل للقضية الجزائرية، يقوم على منح الشعب الجزائري حريته واستقلاله، وفي حزيران 1956 أبلغت الحكومة الأردنية وفدها الدائم في الأمم المتحدة بضرورة مناصرة القضية الجزائرية مع مندوبي الدول العربية، وتأييد عرض القضية على مجلس الأمن.[4]

كما كان للأردن دورا في دعم ومساندة القضية الجزائرية على الصعيد السياسي والدبلوماسي العربي، وذلك من خلال مشاركته في اجتماعات اللجان السياسية ووزراء

---

[1]- حسن طه، الفقير ورمضان علي، الشراح: **الكويت والتنمية العربية**، 1994، ص ص: 40-41.

[2]- دبش: المرجع السابق، ص: 90.

[3]- نفسه، ص: 27.

[4]- عمر صالح، العمري: **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962**، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005، ص: 369.

الخارجيـة العـرب ومجلـس الجامعـة العربيـة، حيـث تمخـض عـن ذلـك العديـد مـن القـرارات الفاصلة التي خدمت وساندت هذه القضية.[1]

النشاط الدبلوماسي لمكتب عمان بالأردن:

على الرغم من أن النشاط الدبلوماسي لممثلي وزارة الخارجية بالأردن قليل جدا مقارنة ببقيـة المكاتـب الأخـرى المنتشـرة فـي البلـدان العربيـة، وهـو مـا ورد فـي تقريـر وزارة الخـارجيـة المقدم في دورة المجلس الوطني للثورة الجزائرية المنعقد بطرابلس ما بين 16 ديسمبر 1959 إلـى غايـة جـانفي 1960، إلا أننـا نجـد أن مكتـب جبهـة التحريـر الـوطني بالعاصـمة الأردنيـة عمان قام بمجموعة من النشاطات والمحاولات التي كانت تسعى دائما إلى التعريف بالقضية الجزائرية، والعمل على تدويلها في المحافل الدولية،[2] ورغم أن مكتب جبهة التحرير الوطني بـالأردن افتتح قبـل الإعـلان عـن قيـام ح م ج ج إلا أنـه عـرف أوج نشـاطه خـلال قيـام هـذه الأخيرة، ومن جملة النشاطات القليلة التي قام بها مكتب الأردن قيام مسؤول المكتب بتوجيه مذكرة للملكين الهاشميين فيصل ملك العراق وحسين ملك الأردن، تضمنت الدعوة لدعم أكثر فعالية للثورة الجزائرية، بمناسبة عقد اجتماع قمة بينهما في 1958.[3]

المطلب الثالث: اليمن

لقد تمثل الدعم الذي قدمته اليمن للقضية الجزائرية في الجانب المعنوي والدبلوماسي فـي المحافـل الدوليـة وعلـى الخصـوص فـي هيئـة الأمـم المتحـدة، حيـث ناصـرتها إلـى جانـب أشقائها العرب، فقد كانت اليمن من بين الدول العربية الأولى،[4] التي دعمت تسجيل القضية

[1]- العمري: المرجع السابق، ص: 335.

[2]- الواسع: المرجع السابق، ص: 63.

[3]- العمري: المرجع السابق، ص: 335.

[4]- الصغير: المرجع السابق، ص: 312.

الجزائرية في جدول أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة، وكان ذلك في الفاتح من شهر أكتوبر عام 1955.[1]

كما برز دورها مجددا في هذه الهيئة الدولية، ففي 15 يناير 1957 وبعد نقاش دام أكثر من عشرة أيام شاركت فيه اليمن، انتهى إلى كتابة عريضة تدعو الطرف الجزائري والفرنسي إلى ضرورة إيجاد حل سلمي للقضية الجزائرية، فساهم صوت اليمن في دعم الموقف العربي الموحد من أجل نصرة القضية الجزائرية العادلة.

وفي سياق مساندة اليمن للثورة الجزائرية دبلوماسيا، فقد كان الوفد اليمني ضمن وفود الاتحاد الدولي للعمال العرب الذي أكد في مؤتمره المنعقد عام 1961 على ضرورة مقاطعة الطائرات والبواخر والسلع الفرنسية.[2]

أما مؤتمر دول عدم الانحياز المنعقد في بلغراد عام 1961 فقد شاركت فيه اليمن ونددت فيه مندوبها بالاستعمار العالمي، وفضح مناورات الاستعمارية وأكد على ضرورة احترام ومصداقية الأمم المتحدة في مصادقتها على قرار يضع استعمال الأسلحة النووية في إشارة إلى فرنسا، والدعوة لعقد مؤتمر دولي بهذا الشأن وخاصة وأن الظرف كان مناسبا بحيث كانت فرنسا في نفس الوقت قد بدأت تجاربها النووية في الصحراء الجزائرية.[3]

[1]- جريدة المجاهد: العدد 10، سبتمبر 1957، ص: 09.

[2]- جريدة المجاهد: العدد 87، جانفي 1961، ص: 03.

[3]- جريدة المجاهد: العدد 104، سبتمبر 1961، ص: 09.

المبحث الأول: الفيتنام والهند.

المطلب الأول: الفيتنام.

عاش الشعب الفيتنامي الاضطهاد والقمع الفرنسي كما تذوق فرح الانتصار على فرنسا، لم يكن بحاجة لتوعية أو تعبئة لإدانة الاستعمار الفرنسي للجزائر، تظاهرات ومساندات دورية كانت تنظم لمساندة حرب التحرير الجزائر ية، في أماكن ومدن مختلفة عبر التراب الفيتنامي، وأثناء زيارة الوفد الجزائري بقيادة السيد يوسف بن خدة،[1] إلى الفيتنام خص باستقبال خاص (بداية بالقائد الفيتنامي هوشي منه)، الذي عبر عن استعداده المطلق للتضامن مع الشعب الجزائري وتدعيم معركته العادلة.[2]

وبنفس الرو ح والحماسة استقبل وفدا حكوميا جزائري آخر برئاسة السيد كريم بلقاسم أثناء زيارته للفيتنام في أفريل 1960. وذلك تلبية لدعوة من الجمهورية الديمقراطية للفيتنام، ومن طرف الرئيس هوشي منه ووزير الخارجية تونغ، وأثناء إقامة الوفد الجزائري في الفيتنام استقبل من طرف الرئيس هوشي منه، كما اتصل الوفد الجزائري بالمنظمات الشعبية وكان الوفد الجزائري محل حفاوة وعطف عميق من الجانب الفيتنامي نحو الشعب الجزائري الذي يناضل بطوليا ضد الاستعمار من أجل استقلاله الوطني.[3]

كما أجرى الوفد الجزائري مع وفد الحكومة الفيتنامية محادثات جرت في جو ودي قوي، وكانت المحادثات تتعلق بالقضايا العالمية الهامة، والقضايا التي تهم البلدين، وتوصل الطرفان في ختام هذه المحادثات إلى وحدة كاملة في وجهات النظر وشارك في هذه

---

[1]- ولد بالبرواقية عام 1920، من عائلة مترفة، واصل دراسته حتى تحصل على شهادة الدكتوراه في الصيدلة، كان عضوا في اللجنة المركزية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية، التحق بالثورة مباشرة بعد خروجه من السجن في 13 ماي 1955، عين عضوا في الحكومة المؤقتة الأولى بمنصب وزير للشؤون الاجتماعية، وعين رئيسا للحكومة المؤقتة الثالثة عام 1961، أنظر: حربي: **جبهة التحرير الأسطورة والواقع**، المصدر السابق، ص: 187.

[2]- دبش: المرجع السابق، ص: 156.

[3]- جريدة المجاهد، العدد 69، 1960/05/30، ص: 08.

المحادثات من الجانب الجزائري (عبد الحفيظ بوصوف*، أحمد فرنسيس، مبروك الحسن، حسن حميدي، و علي عبد المؤمن).[1] وفي الأخير أعلن الوفدين أنه يسرهما أن يعلنا عن تسجيلها للتضامن الآسيوي الإفريقي الذي انبثق في مؤتمر باندونغ التاريخي، هذا التضامن الذي استطاعت به هذه الشعوب أن ترد عدوان الاستعمارين، ولهذا فإن التضامن الآسيوي الإفريقي يشكل في الوقت الحاضر قوة تلعب دورا هاما في تسوية المشاكل العالمية، وفي إفريقيا يسود ظل الثورة الوطنية، وينشر في عدة بلدان أخرى، وذلك بعد المقاومة التي قام بها الشعب الجزائري.[2]

لقد تميزت المقاربة الفيتنامية لمعركة الجزائر باستمرار الحرب الفيتنامية ضد القوة الاستعمارية الجديدة التي حلت محل فرنسا وهي الولايات المتحدة الأمريكية، ومواجهة الشعبين الجزائري والفيتنامي للقوى الكبرى والحلف الأطلسي كانت عاملا حاسما في دفع العلاقات الفيتنامية نحو تضامن متميز بما فيه تبادل تجارب وخبرات العمل المسلح والحروب الشعبية، فقد جسدت القيادة الفيتنامية دعمها للثورة الجزائرية ليس فقط في مجال المساندة المعنوية وتبدل الخبرات، بل تجاوز ذلك إلى إرسال في 02 ماي 1961 مساعدات غذائية بما فيها 201 طن من الدقيق للاجئين الجزائريين بتونس.[3]

---

* - عبد الحفيظ بوصوف: ولد بميلة سنة 1926، من عائلة متوسطة الدخل، التحق بمقاعد الدراسة حتى وصل إلى درجة الأهلية بالفرنسية، شارك في لقاء مجموعة 22، تولى قيادة الولاية الخامسة (الغرب الجزائري)، كما عين عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية والثالثة. يتميز بوصوف بالكفاءة والقدرة على التنظيم والصرامة والانضباط الشديد، ويعتبر مؤسس وزارة التسليح والاتصالات العامة، وبناء على هذه شغل منصب وزير الاستخبارات والاتصالات في الحكومة المؤقتة الأولى والثانية، وكذلك الثالثة. أنظر: رابح، لونيسي: **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 1999، ص: 26.

[1] - المجاهد، المرجع السابق، ص: 09.

[2] - نفسه، ص: 09.

[3] - دبش: المرجع السابق، ص ص: 156-157.

المطلب الثاني: الهند.

وبخصوص الهند فقد دعمت القضية الجزائرية بفضل زعيمها جواهر لال نهرو والذي عرف بتضامنه مع حركات التحرر العالمية،[1] وخاصة وأن المسلمين الهنود بما فيهم البنغدلاديشيون (بنغلاديش انفصلت عن الهند سنة 1971) كان لهم تأثير هام على صانعي القرار الهندي، في التعامل مع القضية الجزائرية بحكم وضعهم كقوة شعبية وجماهيرية أساسية في الهند، كما كان لنشاطهم الشعبي بما فيها المهرجانات والمظاهرات المكثفة دورا هاما في تعبئة الجماهير الهندية ككل بعدالة القضية الجزائرية، وكان للجالية العربية في الهند دورا أساسيا في تنظيم المساندة الجماهيرية الهندية للثورة الجزائرية، خلال زيارته إلى المدينة الهندية بومباي (02 فيفري 1961)، الرئيس فرحات عباس والوفد المرافق له عايشوا شخصيا ومباشرة هذه التعبئة والمساندة الجماهيرية.[2]

حيث سمح لجبهة التحرير الوطني بفتح مكتب لها في العاصمة نيودلهي بعد إعلان عن تشكيل الحكومة المؤقتة، والذي تركت له كامل الحرية في الاتصال بالمنظمات والأحزاب الهندية، وجمع الإعانات، كما ساندت طرح مناقشة القضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة، غير أن الحكومة الهندية لم تعترف ح ج م رغم الطلبات المتكررة التي أرسلتها وزارة الشؤون الخارجية للحكومة الهندية في هذا الموضوع.[3]

عين السيد شريف قلال مسؤولا مؤقتا على رأس مكتب نيودلهي بمساعدة السيد توفيق بوعتورة، حيث قام هذان السيدان بالتعريف بالقضية الجزائرية سواء في الأوساط الحزبية الهندية أو لدى الأوساط الحكومية والسلك الدبلوماسي المعتمد بالهند، في ذات الإطار أعدت مذكرة مفصلة باللغة الإنجليزية من طرف المكتب لتقديمها في مؤتمر حزب المؤتمر الهندي

[1]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 166.

[2]- دبش: المرجع السابق، ص: 157.

[3]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 166.

الحزب الحاكم، المنعقد ما بين 6 و16 جانفي 1959، ومن أنشطة مسؤول المكتب اللقاءات المتعددة مع الموظفين السامين بوزارة الخارجية الهندية في جانفي وفيفري وسبتمبر 1959.[1]

هذا وقد أشرف مكتب نيودلهي على تحضير زيارة البعثة الرئاسية لكل من الهند وباكستان في شهر أفريل 1959 وفي هذا المسعى توجه السيد قلال إلى كراتشي الباكستانية ومدد بها إقامته من أجل الاتصال بالسلطات الباكستانية، والتحضير لتأسيس مكتبة لجبهة التحرير الوطني بكراتشي، علما أن الحكومة المؤقتة الجز ائرية كانت قد أعلمت بالحاجة الماسة إلى إقامة هذا المكتب بباكستان غير أن الأمر بقي دون قرار رسمي، كما حرص المشرفون على هذا المكتب على ربط الاتصال الدائم بالشخصيات الهامة على الساحة السياسية الهندية خصوصا المؤيدة للثورة الجزائرية، منها السيدة غاندي وابنة السيدة نهرو رئيس حزب المؤتمر.[2]

وبمناسبة الاحتفال بالذكرى الخامسة لاندلاع الثورة الجزائرية أول نوفمبر 1959 اشترك المكتب في عدة تجمعات نظمتها الأحزاب الهندية، وعلى رأسها حزب المؤتمر الذي نظم تجمعا كبيرا بالمناسبة احتضنته العاصمة نيودلهي، قدم فيه السيد قلال عر ضا عن الأوضاع في الجزائر، واختتم التجمع بلائحة لصالح القضية إضافة إلى هذه الأنشطة المكثفة لممثل الجزائر بالهند، أصدر مكتب الجزائر بنيودلهي عدة وثائق إعلامية دعائية باللغة الإنجليزية وكراسة عن الأمة الجزائرية.[3]

[1]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 166.

[2]- نفسه، ص: 254.

[3]- نفسه، ص ص: 255-256.

المبحث الثاني: ماليزيا وأفغانستان واليابان

المطلب الأول: ماليزيا.

وجد الشعب الماليزي في القضية الجزائرية عمقا وهدفا حضاريا مشتركا فكان لابد من مساندتها معاناة الشعب الماليزي من الاستعمار البريطاني، أضاف عاملا آخر لتعميق المساندة الماليزية لحزب التحرير الجزائري، وتزامن استقلال ماليزيا 1957 مع أهم مرحلة في حرب التحرير الجزائرية وبالتالي شكلت ماليزيا عضوا إضافيا فعالا في تدعيم القضية الجزائرية، وأضافت وجود دولة إسلامية وآسيوية أخرى مساندة لقضايا التحرر في العالم.[1]

إن للضغط الجماهيري تأثيرا خاصا على ممثلي حكومات الدول الإسلامية في المحافل الدولية من أجل الوقوف بجانب حركات الاستقلال والتحرر الوطني في العالم الإسلامي.[2]

أما عن النشاط الدبلوماسي في هذا البلد فقد كلفت وزارة الخارجية الجزائرية لخضر الإبراهيمي للقيام بمهمة دعائية في هذا البلد في جويلية 1959، وتمكن من الالتقاء بالرئيس يونغ عبد الرحمان، وبز عماء من المعارضة، وبهذه المناسبة تلقى الإبراهيمي وعودا مؤكدة بشأن الدعم الماليزي للقضية الجزائرية بالأمم المتحدة، ومن مظاهر التضامن العميق التي أبداها الماليزيون إقدام حزب التحالف والحزب الحاكم على إدراج القضية الجزائرية في برنامجه الانتخابي وللمرة الأولى في تاريخ البلد.[3]

قبيل افتتاح دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة ذهب الإبراهيمي إلى الرئيس الماليزي يذكره بطلبه لدعم طرح القضية الجزائرية من طرف بعثة بلاده إلى نيويورك، إضافة إلى طلب التدخل في حدود الإمكان لصالح الجزائر لدى الدول الصديقة لماليزيا، مثل الفلبين

---

[1]- دبش: المرجع السابق، ص: 159.

[2]- نفسه، ص: 160 .

[3]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 264.

وتايلندا، وهو ما تلقى بشأنه السيد الإبراهيمي تأكيد السلطة الماليزية بتسليم رئيسها لتعليمية بهذا الشأن للبعثة الدبلوماسية الماليزية إلى نيويورك برئاسة وزير الخارجية.[1]

المطلب الثاني: أفغانستان:

لقد قدمت أفغانستان الدعم الدبلوماسي للقضية الجزائرية باعتبارها عضوا في الكتلة الأفروآسيوية حيث طالبت دون تحفظ بتمثيل القضية الجزائرية في جدول أعمال الدورة الحادية عشر للجمعة العامة للأمم المتحدة والمنعقدة 1956/07/26 لأول مرة.

وتناولت أفغانستان القضية الجزائرية في كل المحافل الدولية التي شاركت فيها بما في ذلك المنظمات الدولية، كما رأت أن المأساة التي يعاني منها الشعب الجزائري لابد من معالجتها بالضغط وعلى الهيئة الدولية للإسراع عن طريق الصليب الأحمر الدولي للمعالجة الوضعية،[2] وتمت الموافقة على لائحة لصالح اللاجئين الجزائريين 1957 من طرف المؤتمر التاسع عشر الدولي لهيئة الصليب الأحمر بالعاصمة الهندية نيودلهي، وكانت أفغانستان ضمن الوفود المشاركة فيه.[3]

المطلب الثالث: اليابان

إن موقف اليابان الرسمي اتسم بقلة التعاون مع الجزائر، وذلك بسبب ميلها للطرف الفرنسي، وذلك مرده للعلاقات القديمة بين الدولتين، فمن الناحية السياسية وباعتبار فرنسا عضوا في منظمة الحلف الأطلسي التي تحظى بالتعاطف من طرف الحكومة اليابانية حليفة الولايات المتحدة الأمريكية، ولكن بسبب السياسة الفرنسية في الجزائر والتجارب النووية، تراجع هذا التعاطف،[4] حيث نجد أن اليابان قد تقدمت رفقة الفلبين بمشروع للأمم المتحدة تبدي فيه رغبتها وأملها في إجراء مفاوضات سليمة بين الجزائر وفرنسا. بما يتماشى مع

---

[1]- بوضربة: المرجع السابق، ص 214.

[2]- مريم، الصغير: **المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962**، دار الحكمة، الجزائر، 2009، ص: 237.

[3]- الصغير: المرجع السابق، ص: 247.

[4]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 262.

مبادئ وميثاق الأمم المتحدة، لكن هذا القرار تم تجاهله تماما من طرف الأمم المتحدة، نظرا لأن فرنسا وحلفاءها راحوا يتجاهلون تماما الاعتراف بأن الجزائر دولة قائمة بذاتها وطلبت من الأمم المتحدة أن تمنع حتى كلمة المفاوضات حفاظا على سمعة فرنسا الاستعمارية.[1]

وبقرار من مسؤول الشؤون الخارجية في لجنة التنسيق والتنفيذ والسيد محمد لمين دباغين عين السيد عبد الرحمان كيوان مسؤولا عن مكتب جبهة التحرير الوطني بالشرق الأقصى بطوكيو يوم 29 جويلية 1958، ويساعده في مهامه السيد عبد المالك بن حبيلس، إلى غاية سبتمبر 1959، تاريخ التحاقه بالقاهرة، شمل نشاط هذا المكتب دول منطقة الشرق الأقصى وهي: اليابان، الفليبين، فورموزا، كوريا الجنوبية، الفيتنام، اللاوس، كمبوديا.[2]

واعترضت مهمة التمثيلية الجزائرية بطوكيو صعوبات كبيرة ومعوقات مردها التوجه الياباني نحو الغرب، وخصوصا باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية، إضافة إلى هشاشة روابط التضامن الأفروآسيوي لهذا البلد، ويمكن إضافة عامل لعب دوره كذلك ألا وهو البعد الجغرافي الشاسع بين الجزائر واليابان، جعل القضية الجزائرية مجهولة لدى أغلبية اليابانيين.[3]

ومباشرة بعد وصول كيوان إلى طوكيو يوم 1958/08/06 شرع في مهامه، حيث عقد اجتماع مع اللجنة الأفروآسيوية، وفي اليوم الموالي زار وزارة الخارجية اليابانية، حيث استقبل من طرف مدير الشؤون الأوربية والآسيوية المكلف بالمشكل الجزائري، حيث خرج الممثل بانطباع حسن، ومن أهم أنشطة السيد كيوان وبن حبيلس قبل تأسيس الحكومة المؤقتة حضور الندوة الدولية ضد القنابل النووية والهيدروجينية بشكل فعال يوم 09 أوت 1958، وقد حضرها مندوبون عن 22 دولة.[4]

---

[1]- الواسع: مكاتب جبهة التحرير، المرجع السابق، ص: 13.

[2]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 257.

[3]- نفسه، ص: 256.

[4]- نفسه، ص: 260.

ومـن أنشـطة المكتـب كـذلك مواجهـة الدعايـة الفرنسـية، وذلـك مـن خـلال التعريـف بالقضية الجزائرية في الأوساط اليابانية، كما تم التحضير لإنشاء جمعية الصداقة اليابانية.

وفـي 30 أكتوبر 1959، نظم حفل هام بطوكيو للاحتفال بالذكرى الخامسة لاندلاع الثورة الجزائرية، حضرته شخصيات سياسية يابانية ممثلة للأحزاب السياسية اليابانية، قر أت فيه رسالة لوزارة الخارجية الجزائرية، ومن الأنشطة الإعلامية إصدار مكتب طوكيو نشرية شهرية باللغة الفرنسية واليابانية تصدر بصورة منتظمة.[1]

المبحث الثالث: الصين وأندونيسيا كنموذج

استطاعت الحكومة المؤقتة أن تكسب الكثير من المناصرين والمؤيدين لأهدافها مما أعطاها قوة جديدة استطاعت بها الدخول للساحة الدولية للتعريف بالقضية الجزائرية وا ٍن الاعتراف بالجزائر كدولة من طرف العديد من الدول لم يكن كافيا للتعريف بالقضية الجزائرية، لذا اتخذت جبهة التحرير سياسة دبلوماسية تجعلها تظهر على الساحة الدولية وتمثلت هذه السياسة في نشاط الذي كان يقوم به الممثلون الدبلوماسيون في مختلف دول العالم وخاصة في الصين واندونيسيا.

المطلب الأول: الصين.

لقد كانت الصين ضمن الكتلة الشيوعية التي أعربت عن تضامنها ودعمها لكفاح الشعب الجزائري منذ اندلاع الثورة التحريرية، وقد تنوعت أشكال هذا التضامن لتشمل المساعدات المادية والمعنوية والدبلوماسية، وكانت الصين قد اعترفت بالحكومة المؤقتة في 22 سبتمبر 1958،[2] بعد تكوين هذه الأخيرة في 19 سبتمبر 1958 حيث اعتبرها ماوتسي تونغ القائد الصيني بأن تشكيل الحكومة الجزائرية المؤقتة كان تعبيرا عن إرادة الشعب الجزائري غير المساومة مع الاستعمار وقد وصف السيد فرحات عباس الاعتراف الصيني

[1]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 161.

[2]- محمد العربي، الزبيري وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954 1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ص: 118.

بأنه تشجيع عظيم لأنه يعبر عن 600 مليون صيني، وتضمن الدعم الصيني للجزائر تغطية مالية وتجهيزات عسكرية مباشرة منذ بداية حرب التحرير الجزائرية، بما فيها 12 مليون دولار سنة 1959 وحدها سلمت الصين للجزائر 2 مليون فرنك فرنسي.[1]

وقد أدرك أعضاء الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية المشكلين للوفد الجزائري أهمية البحث عن الدعم الذي يتكامل مع الأنشطة الدبلوماسية ، وذلك في إطار السياسة العامة للحكومة المؤقتة، لذا قرروا مواصلة النشاط الخارجي ، وبهذا كانت أول بعثة حكومية هامة للحكومة المؤقتة نحو الصين التي تقرر السفر إليها في شهر ديسمبر 1958، كان الوفد يتكون من ابن يوسف بن خدة، ومحمود الشريف وسعد دحلب*.[2]

وكان استقبال الوفد في المطار استقبالا رسميا يخص به عادة الرؤساء فقط، وقد كان في استقباله تشون لاي نفسه وقد أصغى الوفد الجزائري للنشيدين الجزائري والصيني، وكانت تلك أول مرة يعزف فيها النشيد الوطني الجزائري من قبل جيش، وكان الجيش الصيني أول من عزفه في العالم بأسره، وكانت هذه أجمل هدية يمكن للصينيين تقديمها، وقام بن خدة باستعراض فرق الجيش الشرفية. [3]

وقد كانت هذه الرحلة مثمرة للغاية فقد استفاد الوفد الجزائري من خبرات القادة الصينيين وعلى وجه الخصوص الوزير الأول" تشون لاي"، كما تعرف الوفد على نهضة الصين في شتى الميادين، وفي ختام الزيارة طلب تشون لاي من سعد دحلب مساعدته في

---

[1]- دبش: المرجع السابق، ص: 146-147.

*- ولد بقصر شلالة 1919، درس التعليم الابتدائي بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى المدية ثم البليدة ليواصل دراسته الثانوية حتى تحصل على الباكالوريا، انخرط في العمل بصفوف حزب الشعب، ثم حركة انتصار للحريات الديمقراطية، انظم للمركزيين، التحق بالثورة مباشرة بعد خروجه من السجن مارس 1955 عين مدير المكتب بوزارة الأخبار ثم كاتب عام بوزارة الدفاع بعد ذلك شغل منصب وزير الخارجية بالحكومة المؤقتة الثالثة. أنظر: حربي: جبهة التحرير الوطني، الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص: 186

[2]- جريدة المجاهد: العدد 80، 18 أكتوبر 1960، ص: 2.

[3]- سعد، دحلب: **المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر**، منشورات دحلب، د س، ص ص: 85-86.

تحرير بيان مشترك عبر فيه " تشون لاي " باسم كل الصينيين عن مساندته ودعمه المطلق للقضية الجزائرية. [1]

ولقد كانت الصين محل اهتمام خاص من طرف قادة الثورة الجزائرية، وشكلت وجهة إستراتيجية للوفود الجزائرية من أجل البحث عن التدعيم السياسي والمعنوي والمادي، وفي هذا الإطار [2] جاءت زيارة البعثة العسكرية الجزائرية إلى الصين بقيادة كاتب الدولة عمر أو صديق، كاتب دولة في ح،ج،م وتشكلت هذه البعثة من تسعة ضباط، وهي زيارة جاءت تلبية لدعوة رسمية[3] باسم الحكومة الصينية من نائب رئيس الحكومة ووزير الدفاع، يوم 30 مارس 1959ودامت أسبوعيين كاملين درست خلالها تجار ب قادة الصين وجيشها وشعبها في الحرب الثورية التي خاضها الشعب الصيني ضد الاستعمار وا إمكانية الاستفادة من خبرات القادة الصينيين وتجاربهم في تطوير الكفاح الثوري الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي،[4] وخلال هذه الزيارة تسلم الوفد الجزائري معدات وتجهيزات عسكرية وطبية.[5]

كما حضر الوفد الأسبوع الجزائري بالصين (13-20 مارس 1959) لمناصرة الثورة الجزائرية وكانت هذه المناسبة تنظم دوريا وباستمرار من طرف الصينيين حزبا وحكومة وتتضمن معارض ومظاهرات تأييدا لكفاح الجزائر، في هذه المناسبة تجمع التبرعات، مثلا وصل (مارس 1958)حجم التبر عات من ثلاث هيئات شعبية (لجنة تضامن الشعوب الآسيوية، جامعة النقابات الصينية، والجمعية الإسلامية) إلى أكثر من 200 ألف دولار.[6]

ولنفس الهدف وبنفس الالتزام الصيني كانت نتائج زيارة أفريل 1960 حيث كان الوفد متكون من 13 عضوا من الحكومة الجزائرية المؤقتة برئاسة السيد كريم بلقاسم إلى الصين

---

[1]- دحلب: المصدر السابق، ص: 89.

[2]- دبش: المرجع السابق، ص ص: 148-149 .

[3]- جريدة المجاهد: العدد 33، 08-12-1958، العدد 34، 24-12-1958.

[4]- المجاهد، العدد 39 ، 02-04-1959.

[5]- دبش: المرجع السابق، ص: 149.

[6]- نفسه، ص: 149

استقبل الوفد الجزائري من طرف قيادات الصين العليا بما فيها ماوتسي تونغ، وخلال هذه الزيارة أكد السيد كريم بلقاسم بأن العامل الجغرافي لن يكون حاجزا أمام تضاعف علاقات الصداقة والتعاون بين الجزائر والصين.[1]

ولقد أدلى الرئيس الصيني شوان لاي برأيه في المفاوضات الجزائرية الفرنسية للسيد عبد الرحمان كيوان، رئيس البعثة الدبلوماسية للحكومة ج،م وذلك أثناء مقابلة جرت بينهما بتاريخ 20 فيفيري 1962، حيث إعتبر أن المحادثات بين الجزائر وفرنسا نتيجة للكفاح المسلح الذي يخوضه الشعب الجزائري، البطل منذ سبع سنوات ونصف ولولا هذا الكفاح لما قبلت فرنسا الدخول في المفاوضات.[2]

كما أعتبر الرئيس الصيني انتصار الشعب الجزائري في هذه الحرب والمفاوضات هو انتصار للشعب الصيني وانتصار مشترك لشعوب آسيا وا إفريقيا،وا إن الشعب والحكومة الصينيين يتابعان باهتمام بالغ كل انتصار وكل مرحلة من تطور كفاح الشعب الجزائري من أجل الاستقلال الوطني، لقد ساندنا دائما كفاحكم العادل، وموقفكم الذي مأواه عدم رفض المحادثات ومواصلة الكفاح المسلح في الوقت ذاته".[3]

إن تركيز دبلوماسية الثورة على كسب الدعم الصيني إنما يندرج ضمن السعي للحصول على أصدقاء أقوياء يقفون إلى جانب الثورة الجزائرية، فالصين الشعبية قوة بشرية هائلة وهي إضافة إلى ذلك قوة نووية، وتحقيقا لنوع من التوازن بين القوتين المتصارعتين في حرب الجزائر على صعيد الدعم الدولي، ففرنسا تتلقى دعما لا مشروطا من قبل دول حلف الشمال الأطلس .[4]

---

[1]- دبش: المرجع السابق، ص، 147.

[2]- بن يوسف، بن خدة: **اتفاقيات إيفيان**، تعريب لحسن زغدار، مراجعة عبد الكريم بن الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002 ، ص، 67.

[3]- نفسه، ص، 70.

[4]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 180.

لذلك فقد عدت الحكومة المؤقتة مسألة المراهنة على قوة الصين بمثابة الحل الذي سيجعل الغرب يعيد حساباته ويلجأ للتسوية السلمية خوفا مما هو أسوأ، هو الذي عبر عنه السيد محمد لمين دباغين* بالحرب العالمية. [1]

المطلب الثاني: النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية في أندونيسيا.

إذا تحدثنا عن أندونيسيا ودعمها الدبلوماسي للقضية الجزائرية، فإننا نتحدث عن مؤتمر باندونغ الذي يعتبر إحدى المحطات الرامية لكسب أصوات الشعوب من أجل نصرة الشعب الجزائري، والذي احتلت فيه القضية الجزائرية مكانة بارزة واستطاعت الدبلوماسية الجزائرية أن تجعل من قضيتها المحور الرئيسي في مناقشات المؤتمر، إن نشاط الدبلوماسية الجزائرية كان يهدف بالدرجة الأولى إلى إسماع صوت الشعب الجزائري ، فكان هذا المؤتمر محفلا دوليا مهما عرضت فيه القضية الجزائرية.[2]

وقد عقد هذا المؤتمر في يوم 18 أفريل 1955 بالعاصمة الأندونيسية جاكارتا بحضور دول كولومبو الخمسة بالإضافة إلى 24 دولة أخرى منها 14 دولة من إفريقيا والشرق الأوسط كما دعيت إليه أربع حركات تحرر هي: الجزائر، تونس، المغرب بالإضافة إلى قبرص بصفة عضو ملاحظ.[3]

---

* - محمد الأمين دباغين: من المسؤولين البارزين والثوريين المثقفين الذين لعبوا دورا هاما في تطور النضال الوطني، ناضل في صفوف حزب الشعب ثم في صفوف حركة انتصار الحريات، حيث أصبح أمينها العام، انسحب من الحركة وجمد نشاطاته بفعل الخلاف الذي نشب بينه وبين مصالي في 1949، انضم مبكرا إلى جبهة التحرير الوطني، ومثلها في القاهرة، عين وزير بالحكومة المؤقتة، مارس مهنة الطب في العلمة وتوفي عام 2003. أنظر: حربي: جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع، المصدر السابق، ص: 41.

[1] - بوضربة: المرجع السابق، ص: 181.

[2] - محمد العربي دماغ العتروس: مؤتمر باندونغ جلب الدعم الخارجي للثورة، جريدة الشعب، يوم 2010/04/19

[3] - عبد الكريم، بن عزوز: **النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية والآسيوية 1955-1961**، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012، ص: 26.

وقد مثل الجزائر في هذا المؤتمر كل من محمد يزيد وحسين آيت أحمد وكان هذا الوفد يهدف أساسا إلى إدراج القضية الجزائرية ضمن البيان الختامي لهذا المؤتمر، لذلك قدم الوفد الجزائري مذكرة طالب فيها بحق تقرير المصير للشعب الجزائري.[1]

ولقد كان وقع مؤتمر باندونغ كبيرا على الجزائر بصفة خاصة وحركات التحرر بصفة عامة كما كان له دور في إيصال القضية الجزائرية للمحافل الدولية الكبرى كالأمم المتحدة ودعمها المطلق، بالإضافة إلى تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية ودعم الدبلوماسية الجزائرية في تحقيق انتصارات السياسية المتتالية.[2]

حيث أعتبر الرئيس الأندونيسي أحمد سوكارنو الممثلين الجزائريين في مؤتمر باندونغ قادة لقضية عادلة ووجودهم يشكل الهدف الأساسي لمؤتمر باندونغ وهو مساندة الشعوب المستعمرة من أجل الحصول على استقلالها ، كما أضاف سوكارنو أن عدم الانحياز لا يعني إدانة ومحاربة كل أنواع الاستعمار والهيمنة التي تمارسها القوى الاستعمارية إننا محايدون حقا، لكننا محايدين بالنسبة للاستعمار.[3]

وا ثر صدور قرارات مؤتمر باندونغ بشأن القضية الجزائرية ن جن جنون فرنسا السلطات الاستعمارية بحيث اعتبرها " إدغار فور" (رئيس الحكومة الفرنسية آنذاك) من خلال التصريح الذي أدلى به في الندوة الصحفية التي عقدها بباريس بأنها قاسية وجارحة فيما يتعلق بوجود فرنسا بالشمال الإفريقي فالمؤتمر كما قال قد خص بالذكر قضية القطر الجزائري والحال أن هذا القطر هو جزء من فرنسا.[4]

---

[1]- نقلا عن:

Harbi Mohamed : les archives de la révolution Algérienne, les édition jeune Afrique, Paris, 1988, PP 172-173.

[2]- محمد العربي دماغ العتروس: المرجع السابق.

[3]- دبش: المرجع السابق، ص: 153.

[4]- لحسن بومالي: **إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1961**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر، 1955، ص: 154.

كما حرصت أندونيسيا في المحافل الدولية والدبلوماسية على الدفاع عن حقوق الشعب الجزائري وطالبت فرنسا بفتح مفاوضات مباشرة وسريعة مع الحكومة المؤقتة الجزائرية وا يجاد حل عادل للقضية الجزائرية ، وأكد أحمد سوكارنو في كل مناسبة دولية وقوف أندونيسيا بجانب حرب التحرير الجزائرية وعمل دبلوماسيا من أجل تعبئة الرأي العام العالمي شعوبا وحكومات من أجل تدويل القضية الجزائرية وحتمية استرجاع الجزائر لسيادتها.[1]

وقد ذكر أحمد توفيق المدني من خلال اللقاء الذي جمعه مع سوكارنو الذي أكد فيه أن أندونيسيا معنا سياسيا، وأنها تنصر الثورة منذ انبثاق فجرها، وستوالي نصرها بكل الوسائل.[2]

وكلل هذا الدعم بزيارة فرحات عباس إلى أندونيسيا في خريف 1959، وفي هذا الإطار قدمت أندونيسيا هبة مالية ثانية بعد تلك التي منحتها للثورة والمقدرة بخمسة مائة ألف (500.000) دولار في مارس 1958.[3]

كما قام الوفد الجزائري بزيارة أخرى لأندونيسيا في 19-25 جانفي 1961، برئاسة فرحات عباس، وهناك التقى بالقيادات الأندونيسية التي أكدت له دعمها شعبا وحكومة للقضية الجزائرية، ومن جانبه نوه السيد فرحات عباس بالدور القيادي الذي تلعبه أندونيسيا من أجل الاستقلال وحرية الشعوب المستعمرة، مذكرا بمؤتمر باندونغ كرمز ومقر لانطلاق إجماع الشعوب المستعمرة المناداة بالحرية والاستقلال.[4]

وتخللت هذه الزيارة نشاطات متعددة منها زيارات لقرى ومدن وجامعات أندونيسية رفقة السلطات الأندونيسية المركزية والمحلية، حيث وجد الوفد الجزائري استقبالا جماهيريا

---

[1]- دبش: المرجع السابق، ص: 153.

[2]- المدني: المصدر السابق، ص: 371.

[3]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 165.

[4]- دبش: المرجع السابق، ص: 154.

وطلابيا كبيرا ونشاطات مكثفة لمساندة الشعب الجزائري، معنويا وماديا، كما تضمنت الزيارة لقاء للوفد الجزائري مع السلك الدبلوماسي المتواجد في أندونيسيا، وحثه على التحسيس والتوعية بالقضية الجزائرية دوليا.[1]

مكتب جاكرتا بأندونيسيا:

ترأس مكتب جاكرتا بأندونيسيا السيد لخضر إبراهيمي المتواجد بأندونيسيا منذ سنة 1957، ولقد لمسنا من خلال تقرير وزارة الخارجية للحكومة المؤقتة الاعتراف الرسمي بالجهد الجبار وبنوعية النشاط الدبلوماسي الممارس من قبل هذا الدبلوماسي المحنك، ونظرا لاعتراف أندونيسيا بالحكومة الجزائرية بصفة رسمية، فقد أصبح التمثيل الجزائري بهذا البلد في مستوى رسمي، وهو ما انعكس بالإيجاب على نشاط مكتب جاكارتا، حيث تعددت اللقاءات والاتصالات مع السلطات الرسمية الأندونيسية[2] من ممثلين سامين في وزارة الخارجية.

كما كانت له فرصة الالتقاء برئيس الجمهورية أحمد سوكارنو في جانفي 1959، وبرئيس الوزراء الدكتور جواندا في مارس وجوان 1959، وبوزير الخارجية سوبندريو في أوت 1959، وهذا ما مكن الجزائر من تطوير نشاطه الدبلوماسي بهذا البلد والدول المجاورة له، وطلب الدعم الأندونيسي للقضية الجزائرية في الجمعية العامة للأمم المتحدة.[3]

كما مكنه من طلب الدعم لدى الدول الآسيوية، وحينها تلقى تأكيدات الحكومة الأندونيسية بأنها وجهت تعليمات إلى السفارات الأندونيسية بنيودلهي وطوكيو من أجل دعم نشاط ومواقف ممثلي الجزائر بهذين البلدين.[4]

---

[1]- دبش: المرجع السابق، ص: 154.

[2]- بوضربة: المرجع السابق، ص: 262.

[3]- نفسه، ص: 263.

[4]- نفسه، ص ص: 263-264.

خاتمـــة

بعد هذه الدراسة المعمقة لموضوع النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية في أسيا الذي كان يهدف للتعريف بالقضية الجزائرية في المنابر الدولية سواء المؤتمرات أو لدى الدول وحكوماتهم من أجل كسب الشرعية الدولية والدعم للقضية الجزائرية حيث تبين أن الدبلوماسية ساهمت بشكل كبير في استعادة الشعب الجزائري لسيادته بعد أن ضاعت منه قرابة قرن ونصف، هذه الدبلوماسية هي ثمرة لممارسة طويلة كانت بدايتها مع الأحزاب الوطنية 1919 والتي كانت تطالب بالاستقلال، ثم تطورت أكثر أثناء الثورة، حيث كان هناك وفد في الخارج مكلف بهذه المهمة، ومع تشكل الحكومة المؤقتة الجزائرية أصبح للجزائر جهاز دبلوماسيا حيث رسم قادتها خارطة دولية مكنتهم من تجاوز حواجز الدبلوماسية الفرنسية والتي كانت تدعي أن الجزائر جزء من فرنسا ويمكننا الوقوف على ذلك من خلال النتائج التالية:

أولا: إن الدبلوماسية الجزائرية كانت لها جذور تاريخية تعود إلى بداية الحركة الوطنية 1919 وكانت مهمتها تدويل القضية الجزائرية.

ثانيا: إن الحركة الوطنية أظهرت نشاطا دبلوماسيا على المستوي الدولي بمختلف تياراتها المتنوعة.

ثالثا: لقد دعمت الدول العربية القضية الجزائرية بحكم الروابط، المشتركة بينهم بالإضافة إلى دعم الدول الغير عربية والتي كان لها دور دبلوماسي مهم جدا في مساندة القضية الجزائرية خاصة من خلال المؤتمرات التي كانت تعقد فيها.

رابعا: أن قادة الثورة توجهوا لطلب الدعم من الصين باعتبارها قوة بشرية وعسكرية هائلة.

خامسا:لقد دعمت إندونيسيا الثورة التحريرية بكل أنواع الدعم حيث أن مؤتمر باندونغ 1955 كان أول منبر تعرض فيه القضية الجزائرية واقتحمت به الساحة الدولية وذلك كان بحكم الروابط التاريخية المشتركة حيث أن إندونيسيا كانت قوى فاعلة دوليا ومن خلال هذا المؤتمر نجحت الدبلوماسية الجزائرية في كسب دعم بقية الدول العالم والتعريف بالقضية الجزائرية.

الملحق رقم (01): أقطار الوطن العربي الواقعة في آسيا

القطر	العاصمة	المساحة كلم^2	عدد السكان م/ن
الأردن	عمان	97740	5.5
الإمارات العربية المتحدة	أبوظبي	83600	1.9
البحرين	المنامة	691	0.6
السعودية	الرياض	2150000	18
سوريا	دمشق	185180	14.8
قطر	الدوحة	11437	0.6
الكويت	الكويت	17818	1.5
اليمن	صنعاء	527968	14.9
فلسطين*	القدس	21000	4.8
العراق	بغداد	434925	20.4
عمان	مسقط	306000	2.3
لبنان	بيروت	10400	4,2
المجموع: 12 قطرا		3846759	89.5

المصدر: إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 262.

الملحق رقم 02: اعترافات الدول الأولية بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية حسب الترتيب الزمني

الرقم	إسم الدولة	تاريخ الإعتراف
1	العراق	19 سبتمبر 1958
2	ليبيا	19 سبتمبر 1958
3	المغرب	19 سبتمبر 1958
4	تونس	19 سبتمبر 1958
5	السعودية	20 سبتمبر 1958
6	كوريا الشمالية	20 سبتمبر 1958
7	مصر	21 سبتمبر 1958
8	اليمن	21 سبتمبر 1958
9	الصين	22 سبتمبر 1958
10	السودان	22 سبتمبر 1958
11	الفيتنام	26 سبتمبر 1958
12	أندونسيا	27 سبتمبر 1958
13	غينيا	30 سبتمبر 1958
14	منغوليا	15 ديسمبر 1958
15	لبنان	15 جانفي 1959
16	يوغسلافيا	12 جوان 1959
17	غانا	10 جويلية 1959
18	الأردن	20 سبتمبر 1959
19	ليبيريا	7 جوان 1960
20	التوغو	17 جوان 1960
21	الإتحاد السوفياتي	3 أكتوبر 1960
22	مالي	14 فيفري 1961
23	الكونغو	19 فيفري 1961
24	تشيكوسلوفاكيا	25 مارس 1961
25	بلغاريا	29 مارس 1961
26	الباكستان	أوت 1961

المصدر: إسماعيل دبش: المرجع السابق، ص 254.

قائمة المصادر والمراجع

أولا: المصادر.

1. بن خدة بن يوسف: **اتفاقيات إيفيان**، تعريب لحسن زغدار، مراجعة عبد الكريم بن الشيخ الحسين، ديوان المطبوعات الجامعية، 2002 .
2. الحاج مصالي: **مذكرات مصالي الحاج 1898-1938**، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، ت: المعراجي محمد ، منشورات ANEB، الجزائر، 2007
3. جريدة المجاهد: العدد 1957/09/10
4. جريدة المجاهد: العدد 1958/11/01
5. جريدة المجاهد: العدد 30، 08-12-1958
6. جريدة المجاهد: العدد 34، 24-12-1958.
7. جريدة المجاهد: العدد 39، 1958/09/19
8. جريدة المجاهد: العدد 39، 1959/04/02
9. جريدة المجاهد: العدد 69، 1960/05/30
10. جريدة المجاهد: العدد 80، 1960/10/18
11. جريدة المجاهد: العدد 104، سبتمبر 1961
12. حربي محمد: **جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع**، ت: كميل قيصر داغر، دار الكلمة، لبنان، 1983.
13. دحلب سعد: **المهمة منجزة من أجل استقلال الجزائر**، منشورات دحلب، د س.
14. الزبيري محمد العربي وآخرون: **كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية 1954_1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والأبحاث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.
15. قداش محفوظ ، فنانش محمد: **نجم شمال إفريقيا 1926-1937، وثائق وشهادات لدراسة تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008.

16. قداش محفوظ: **تاريخ الحركة الوطنية الجزائرية 1919-1939**، ت: محمد بن البار، ج1، دار الأمة، الجزائر، 2011

17. المدني أحمد توفيق: **حياة كفاح، (مع ركب الثورة التحريرية)** الجزء الثالث، الشركة الوطنية للنشر، الجزائر: 1982.

18. Mohamed Harbi: les archives de la révolution Algérienne, les édition jeune Afrique, Paris, 1988, PP 172-173.

ثانيا: المراجع باللغة العربية.

1.أبو الوليد علي الغربي: **من أيام ثورة الفاتح نوفمبر 1954، إضراب الثمانية أيام جانفي-فيفري 1957**منشور ات المتحف الوطني للمجاهد، د ت.

2.بشيري أحمد:**الثورة الجزائرية و الجامعة العربية**، ط2، دار ثالة، الجزائر، 2009.

3.بن القبي صالح: **الدبلوماسية بين الأمس واليوم، الدبلوماسية الجزائرية من 1830 إلى 1962**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة 01 نوفمبر 1954، الجزائر، 1998.

4.بن سلطان عمار وآخرون:**الدعم العربي للثورة الجزائرية**، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.

5.بورنان سعيد: **شخصيات بارزة في كفاح الجزائر 18730-1962**، ج2، ط2، دار الأمل للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.

6.بوضربة عمر: **النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ديسمبر 1952-جانفي 1960**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010

7.بوعزيز يحيى: **موضوعات وقضايا من تاريخ الجزائر والعرب**، ج2، دار الهدى، الجزائر، 2009.

8.بومالي لحسن: **إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954-1961**، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر والإشهار، الجزائر، 1955.

9.جيلالي بلوفة عبد القادر: **حركة الانتصار للحريات الديمقراطية 1939-1945 في عمالة وهران**، ط1، دار الألمعية، الجزائر، 2011.

10. خليل فادي ، محمد حسون وآخرون: **تاريخ الدبلوماسية، قسم العلاقات الدولية والدبلوماسية**، منشورات جامعة، دمشق، 2008.

11. دبش إسماعيل: **السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار هومة، الجزائر، 2009.

12. رخيلة عامر: **الحركة الوطنية والتأسيس للدبلوماسية الجزائرية "الدبلوماسية الجزائرية 1830-1962"**، دار هومة، الجزائر، 2007.

13.زرو ال محمد: **الإشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا**، وزارة المجاهدين، الجزائر، د س.

14. سعيود أحمد: **العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني (01 نوفمبر 1954-19 سبتمبر 1958)**، د ط، د ن، 2002.

15. الصغير مريم: **المواقف الدولية من القضية الجزائرية 1954-1962**، دار الحكمة، الجزائر، 2009.

16. الصغير مريم: **مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962**، دار الحكمة للنشر، الجزائر، 2010.

17. عباس محمد: **نصر بلا ثمن – الثورة الجزائرية 1954-1962**، دار القصبة للنشر، الجزائر.

18. العمري عمر صالح: **موقف الأردن من الثورة الجزائرية في الصحافة الأردنية 1954-1962**، وزارة المجاهدين، الجزائر، 2005.

19. العمري مومن: **الحركة الثورية في الجزائر من نجم شمال إفريقيا "إلى جبهة التحرير الوطني**، دار الطليعة، الجزائر، 2003.

20. الفقير حسن طه والشراح رمضان علي: **الكويت والتنمية العربية**، 1994.

21. فياض محمد: **خصومات تاريخية في كواليس التاريخ**، دار هومة، الجزائر .

22. قادري حسن: **الدبلوماسية والتفاوض**، منشورات خير جليس، الجزائر، 2007.

23. لونيسي رابح: **الجزائر في دوامة الصراع بين العسكريين والسياسيين**، د ط، دار المعرفة، الجزائر، 1999.

24. نور عبد القادر: **هذه الجزائر ذكريات وحقائق**، ط1، دار هومة، الجزائر، 2006.

ثالثا: المرجع باللغة الفرنسية

1. Haroun Ali, **Massali Hadj de l'étoile nord Africaine au MNA**, Casbah, Alger, 2006, PP 7-8.
2. Mohamed Teguia: **l'Algérie en guerre**, office des publication universitaire, Alger, 2007, P35

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية

1.بركاهم الواسع: **مكاتب جبهة التحرير الوطني بالمشرق العربي، مكتب دمشق – روسيا، الأردن**، مذكرة شهادة الماستر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012.

2.سليم العايب: **الدبلوماسية الجزائرية في إطار منظمة الاتحاد الإفريقي**، رسالة ماجستير، قسم العلوم السياسية، جامعة باتنة، 2011.

3.سليمان قريري: **تطور الاتجاه الثوري والوحدوي في الحركة الوطنية الجزائرية 1940-1954**، شهادة دكتوراه، قسم العلوم الإنسانية، باتنة، 2011.

4.عبد الكريم بن عزوز: **النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية والآسيوية 1955-1961**، مذكرة ماستر، قسم التاريخ، جامعة المسيلة، الجزائر، 2012.

5.كريمة عرعار: **دور رجال جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في حشد دعم المشرق العربي للثورة الجزائرية**، شهادة ماجستير، قسم التاريخ، باتنة، 2006.

خامسا: الجرائد.

1.محمد العربي دماغ العتروس: **مؤتمر باندونغ جلب الدعم الخارجي للثورة**، جريدة الشعب، يوم 2010/04/19

فهرس الموضوعات

شكر وعرفان

إهداء

مقدمة أ

فصل تمهيدي: بعنوان الجذور التاريخية للدبلوماسية

المبحث الأول: تعريف الدبلوماسية 6

المطلب الأول: لغة. 6

المطلب الثاني: اصطلاحا. 7

المبحث الثاني: الدبلوماسية الجزائرية وجذورها التاريخية. 8

المطلب الأول: جمعية العلماء المسلمين 8

المطلب الثاني: التيار الاستقلالي 10

المطلب الثالث: التيار الليبرالي 14

الفصل أول: النشاط الدبلوماسي للثورة التحريرية في الدول العربية

المبحث الأول: سوريا – لبنان 16

المطلب الأول: سوريا 16

المطلب الثاني: لبنان 20

المبحث الثاني: السعودية –العراق 24

المطلب الأول: السعودية 24

المطلب الثاني: العراق 25

المبحث الثالث: الكويتو الأردن 28

المطلب الأول: الكويت 29

المطلب الثاني: الأردن 30

المبحث الرابع: اليمن 31

الفصل الثانيإلنشاط لدبلوماسي لثورة في بقية الدول الأسيوية الصين وا إندونيسيا نموذجا

المبحث الأول: الفيتنام- الهند 33

المطلب الأول: فيتنام 33

المطلب الثاني: الهند 37

المبحث الثاني: ماليزيا- أفغانستان- اليابان 37

المطلب الأول: ماليزيا 38

المطلب الثاني: أفغانستان 38

المطلب الثالث: اليابان 38

المبحث الرابع: النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية الصين واندونيسيا كنموذج 40

المطلب الأول: الصين 40

المطلب الثاني: أندونيسيا 44

الخاتمة 49

قائمة الملاحق. 51

قائمة المصادر والمراجع. 54

فهرس الموضوعات 60